Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, sayı: 38, 2004, ss. 101-140.

نظرات في تعدي الفعل ولزومه في الصحافة المصرية (II)

د. عفيفي رمضان عفيفي أحمد
Afifi Ramazan Afifi Ahmed
Dr., Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi
Arap Dili ve Belağatı Anabilim Dalı Misafir Öğretim Görevlisi
afifyramadan1974@yahoo.com

MISIR BASININDA KULLANILAN FİİLLERE GEÇİŞLİLİK VE GEÇİŞSİZLİK YÖNÜYLE BİR BAKIŞ

Bu çalışmada modern metinler çerçevesinde fiiller geçişli ve geçişsiz olmaları yönüyle incelenmiştir. Öyle ki bu metinlerde bağlama göre fiillerdeki değişiklikler gözlemlenebilmektedir. Bu çalışma Mısır basın diliyle sınırlandırılmıştır. Zira Mısır basın dilinin Arap Dili üzerinde olumlu veya olumsuz, yadsınamayacak bir etkisi bulunmaktadır. Arapça ve basın dili arasındaki ilişki incelemeye değer bir dil olgusunu ortaya çıkarmaktadır. Bu konunun incelenme nedeni Mısır basınında kullanılan bazı fiillerde geçişlilik ve geçişsizlik bakımından görülen değişimlerin ve bu değişimlerin Fasih Arapçaya ne ölçüde uygun yahut aykırı olduğunun tespit edilmesidir. Bu çalışmadaki amaç fiillerin anlamlarında meydana gelen bu farklılıkların istatistiksel olarak ortaya konması değil, böyle bir vakıanın var olduğuna ve yayıldığına dikkat çekmektir.

Bu çalışma basın dilindeki fiillerin kullanımı hakkında doğru veya yanlış şeklinde hüküm verirken temkinli davranmak ve derinlemesine düşünmek gerektiği üzerinde durur. Çünkü bazı fiillerde geçişlilik ve geçişsizlik yönüyle değişimlerin meydana gelmesi veya bu fiillerin yaygın olarak bilinenin dışında farklı harf-i cerlerle kullanılmasının dilde kabul edilebilir bir gerekçesinin (dayanağının) olması mümkündür.

الملخص

يهتم هذا البحث بدراسة الفعل من حيث تعديه ولزومه في إطار من النصوص اللغوية التي يمكن من خلالها رصد حركة الفعل في سياقها، ولقد تم الاقتصار في المادة المدروسة على لغة الصحافة المصرية بما تمثله من قوة لا يستهان بها يتقرر بموجبها مصير اللغة إيجابا أو سلبا، فالعلاقة بين اللغة والصحافة تُشَكِّل ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل، ويتركز الدافع إلى اختيار الموضوع في معرفة التغيير الذي طرأ على بعض الأفعال من حيث التعدي واللزوم في الصحافة المصرية، ومدى مطابقة أو مخالفة هذا التغيير للغة العربية الفصيحة، وهذا ليس على سبيل الحصر بقدر ما هو تنبيه على وجود الظاهرة وانتشارها.

وتهدف الدراسة إلى التريث وعدم التسرع في إصدار الأحكام بالخطأ والصواب في استخدام الأفعال، وتدقيق النظر فيها، فبعض الأفعال التي تم تغيير حالتها من التعدي إلى اللزوم أو العكس، أو استخدام حرف جر مغاير للحرف الذي درج على استخدامه مع الفعل قد يكون له أصل في اللغة مقبول، وقد لا يكون.

الكلمات المفتاحية: التعدي ـ اللزوم. الصحافة ـ الفصحى المعاصرة ـ التضمين

المقدمة:

لقد كثرت الدراسات في عصرنا الحالي حول العلاقة بين اللغة والإعلام، والباحث الراصد لآراء المختصين والمهتمين بالمجال الإعلامي سيدرك لا محالة اتفاقهم على رأي واحد، وهو: أن وسائل الإعلام أصبحت لها تأثير كبير في الحفاظ على اللغة وتقويم اللسان العربي؛ حيث إن معظمها يهدف إلى رفع المستوى اللغوي ـ خصوصا المقروءة منها ـ كما أنها تؤدي خدمة مهمة للغة وهي التقريب بين المستويات اللغوية.

وتعد الصحافة واحدة من أهم وسائل الإعلام المقروءة التي ما زالت تحافظ على مستوى لغوي راقٍ حيث تمثل ما يعرف الآن بالفصحى المعاصرة.

والمتابع المدقق للغة الصحافة الآن يلاحظ خروج بعض التعبيرات الإعلامية فيها عن قواعد الصياغة والتركيب التي ألفها العرب في كلامهم، أي من إطار المعتاد المألوف عما عرفوه من النماذج الفصيحة في الاستعمال وما أقرته كتب النحو والدراسات اللغوية الأكاديمية.

وقد عرضت في مقالة سابقة لمسألة التعدي واللزوم في الصحافة المصرية وتناولت فيها الأقسام الآتية

أولاً: تعدية الأفعال اللازمة إلى مفعولها مباشرة.

ثانياً: تعدية الأفعال بحرف الجر وهي متعدية بنفسها.

ثالثاً: تعدية الأفعال بنفسها وهي متعدية بحرف جر.

والآن أعرض للقسم الرابع وهو تعدية الأفعال بحرف جر مغاير للحرف المعتاد.

رابعاً: تعدية الأفعال بحرف جر مغاير للحرف المعتاد:

1ـ تعدية الفعل بحرف الجر (إلى) بدلاً من حرف الجر (اللام):

استعدَّ:

استعدَّ لـ يستعد، استعدادًا، فهو مُستعِدّ، والمفعول مُسْتَعَدّ: تهيَّأ له، استعدَّ للأمر تهيَّأ لـه[1]، فالفعل: سداسي لازم، متعد بحرف، وجاء الفعل متعدياً باللام في جميع المعاجم، وورد أيضا هكذا في ثنايا شرح المواد في المعاجم ففي

1 الصحاح / عدد، القاموس المحيط / عدّ، مقاييس اللغة / عدد، لسان العرب / عدد، المعجم الوسيط / عدد.

مقاييس اللغة[3]: قال أبو عليّ الأصفهاني، عن القريعيّ: تألّقَت المرأة، إذا شـمّرت للخـصومة واسـتعدت للـشرّ ورفعـت رأسَها، وذكر ابن منظور4: وجَهَش للبُكاء يجهَش جهْشاً وأَجْهَش، كلاهما، استعدَّ له واسْتَعْبَرَ، وفي القاموس المحـيط [5]: وأشحن له بِسَهْمٍ: اسْتَعَدَّ له لِيَرْمِيَهُ.

وعلى عكس المشهور جاء هذا الفعل في لغة الصحافة متعديا بحرف الجر (إلى) : (ففي القاهرة استعدت الهيئـة إلى تجهيز جميع الحدائق العامة والمتخصصة) [6].

وهذا الاستخدام مرفوض عند بعض العلماء[7]، لأن الفعل(استعدَّ) لا يتعدّى بـ (إلى) .

ولكن أجاز اللغويون نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض، وقد لـوحظ كثـرة التبـادل بـين "إلى" و "الـلام"، وأنهما يتعاقبان كثيرا[8]، وفي القرآن الكريم: "فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ"[9]، قال الألـوسي[10]: "وقـد ذكـر اللغويـون أنّ "إلى" تـرد بمعنى "اللام"[11]؛ ومن ثمّ يمكن تصويب المثال المرفوض استنادًا إلى نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض.

هذا وقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة[12]: استعدَّ إلى الأمر / استعدَّ للأمر تهيَّأ له، جهَّـز لـه مـا يلزمـه، تأهَّب"استعدَّ للرّحيل / للسَّفر.

2ـ تعدية الفعل بحرف الجر (الباء) بدلاً من حرف الجر (إلى وفي) :

دعا:

2 ـ انظر الهامش السابق.

3 ـ مقاييس اللغة/ ألق.

4 ـ لسان العرب / جهش.

5 ـ القاموس المحيط / شحن، وانظر الصحاح / نتل، وانظر معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها2/ 859، 860.

6 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص5.

7 ـ معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ص112.

8 ـ معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص386.

9 ـ الجمعة / 9.

10 -روح المعاني 2/ 168، 6/ 76.

11 - لسان العرب / وسد ، وزعن

12 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة 2/ 1463، 1464.

ورد استخدام الفعل (دعا) في المعاجم[13] متعديا بنفسه وبحرف الجر، واختلف معناه تبعا لاختلاف حرف الجر يقال: دعا إلى الأمر: حثَّ على اعتقاده، نادى به قال تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الحَسَنةِ"[14]، وقال تعالى: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ"[15]، دعا الله: سأله حاجَتَه واستغاث به وتضرَّع إليه، "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم"[16]، دعا على فلانٍ: طلبَ له الشَّرَّ، دعا لفلانٍ بالخير: طلبه له، ودعاه بزيد وزيداً: سمّاه به، ودعاه إلى الأمر: حثَّه على قصده. يقال: دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدِّين وإلى المذهب: حثَّه على اعتقاده، و ساقه إليه، ويقال: ما دعاه إلى أن يفعل كذا: ما اضطرَّه ودفعه.

والفعل الذي نحن بصدده هنا هو: (دعاه إلى الأمر)، بمعنى: حثه عليه وساقه إليه، والفعل بهذا المعنى جاء متعديا بحرف الجر (إلى) في المعاجم اللغوية، واستخدم هذا الاستخدام الصحيح أيضا في الصحافة، فقال الكاتب:"وانطلقت مسيرات حاشدة تضم آلاف المتظاهرين للمشاركة فعاليات30 يونيه والتي دعا لها العديد من القوى السياسية"[17].

ولكن ورد في لغة الصحافة استعمال آخر لهذا الفعل متعديا بـ "اللام" : "توافد الآلاف على ميدان التحرير ظهر أمس للمشاركة في التظاهرات التي دعت لها حركة تمرد"[18].

* ".....والمطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة التي دعا لها جبهة الإنقاذ الوطني"[19].

* "..... لذلك أدعو لتفعيل دور شركة ضمان المشروعات الصغيرة"[20].

وهذا الاستخدام لهذا الفعل خطّأه بعض اللغويين[21]، اعتمادا على ما جاء في المعاجم اللغوية[22]، والقرآن الكريم[23]، والحديث الشريف[24]، حيث يتعدى الفعل بـ "إلى".

13 ـ لسان العرب / دعا، القاموس المحيط / دعا، المعجم الوسيط / دعا، المصباح المنير / دعا، مفردات ألفاظ القرآن / دعا.

14 ـ النحل / 125.

15 ـ آل عمران / 104.

16 ـ غافر / 60.

17 ـ الجمهورية 1/ 7/ 2013، ص4.

18 ـ الجمهورية 1/ 7/ 2013، ص5.

19 ـ الجمهورية 1/ 7/ 2013، ص4.

20 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014 ص10، د/ محمود أبو العيون .

21 ـ معجم الأخطاء الشائعة ص325، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ص99.

22 ـ انظر لسان العرب / دعا، القاموس المحيط / دعا، المعجم الوسيط / دعا، المصباح المنير / دعا، مفردات ألفاظ القرآن / دعا.

ولكن أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، خصوصا اللام وإلى[23]، وحلول "اللام" محلّ "إلى" شائع في العديد من الاستعمالات الفصيحة، فهما يتعاقبان كثيرًا، وليس استعمال أحدهما بمانع من استعمال الآخر، وشاهد حلول "اللام" محلّ "إلى" قوله تعالى: (بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا)[24]، قال أبو حيان[25]: "وعدى أوحى باللام لا بإلى، وإن كان المشهور تعديتها بإلى لمراعاة الفواصل "، وهذا قول أبي عبيدة: " أوحى لها " أي إليها28، قال العجاج يصف الأرض29:

وحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ*** وشَدَّها بالرّاسِياتِ الثُّبَّتِ

فعداها باللام "[26]، وقال القرطبي: "والعرب تضع لام الصفة موضع إلى"[27]، وقوله تعالى: (كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى)[32]، أي إلى أجل مسمى[33]، وقوله تعالى: (وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ)[34]، أي لعادوا إلى ما نهوا عنه[35]. وقال الطبري: "وقيل: (إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَـٰنِ) [36]يعني: ينادي إلى الإيمان، كما قال تعالى:"وَقَالُوا الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لهذا"[37] بمعنى: هدانا إلى هذا"[38].

23 ـ " وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا" الأحزاب / 46.

24 ـ قال صلى الله عليه وسلم: "لو دُعِيتُ إلى ما دُعِيَ إليه يوسفُ، عليه السلام، لأَجَبْتُ" لسان العرب / دعا .

25 ـ الأزهية في علم الحروف ص 267.

26 ـ الزلزلة / 5.

27 ـ البحر المحيط 11/ 11، وانظر روح المعاني 15/ 453، وقيل: أراد أَوْحى إلا أَنَّ من لغة هذا الراجز إسقاط الهمزة مع الحرف ويروى أَوْحى قال ابن بري: ووَحَى في البيت بمعنى كتب، ووَحَى إِليه وأَوْحَى كلَّمه بكلام يُخْفِيه من غيره، ووَحى إِليه وأَوْحى أَوْمَأَ. لسان العرب / وحى

28 ـ تفسير الجامع لأحكام القرآن 20/ . 149

29 ـ انظر البحر المحيط 11/ 11 وتفسير الجامع لأحكام القرآن 20/ 149 وجامع البيان للطبري7/ 481.

30 ـ البحر المحيط 11/ 11.

31 ـ تفسير الجامع لأحكام القرآن 20/ 149.

32 ـ الرعد / 2.

33 ـ انظر البحر المحيط 7/ 79، وانظر تفسير الجامع لأحكام القرآن 9/ 279.

34 ـ الأنعام / 28.

35 ـ انظر جامع البيان للطبري 7/ 481.

36 ـ آل عمران 193

37 ـ الأعراف 43

38 ـ جامع البيان في تفسير القرآن للطبري7/ 481.

وذكر الجوهري في الصحاح عند شرحه لحرف الجر"من" : "وقولهم في القَسَمِ: مِنْ ربّي ما فعلتُ، فمِنْ حرف جرّ وضعت موضع الباء ههنا، لأنَّ حروف الجر ينوب بعضُها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى"[39].

وعلى هذا فالاستعمال السابق صحيح، واللام نيابة عن إلى، ومما يؤيد ذلك أن ابن منظور أورد عند شرحه لكلمة "بسّ"[40]قولا للحياني وابن دريد استخدم فيه الفعل (دعا) متعديا باللام: "وقال اللحياني: أَبَسَّ بالناقة دعاها للحلب، وقال ابن دريد: بَسَّ بالناقة وأَبَسَّ بها دعاها للحلب"[41].

وأنا أوثر مع ذلك كله وضع حروف الجر كما وردت بالمعاجم مراعاة للدقة، دون أن أخطِّئ من ينيب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى، خصوصا وأن الكتّاب المعاصرين تجرؤوا كثيرا في نيابة حروف الجر عن بعضها، ووجدنا بعضهم قد عدّى الفعل "دعا" بالباء، وهذا خطأ واضح، فقال:

* "وندعو جميع المصريين بعدم التعامل مع هؤلاء السارقين لقوت الشعب"[42].

تورّط:

الوَرْطَةُ: الهَلَكَةُ والشدة وكل أمر شاق تعسر النجاة منه[43]، قال ابن فارس: "الواو والراء والطاء: كلمةٌ تدلُّ على شيء كالبليَّةِ والوقوع فيما لا مَخْلَص منه"[44]، وأصلها الوحل يقع فيه الغنم فلا تقدر على التخلص، ثم استعملت في كل شدة وأمر شاق[45].

وأَوْرَطَه ووَرَّطة توريطاً أي أوقعه في الوَرْطَة فتَورَّط هو فيها، وأَوْرَطه: أوقعه فيما لا خَلاص له منه، وفي حديث ابن عمر: "إنَّ من ورَطاتِ الأُمور التي لا مَخْرَجَ منها سَفْكَ الدمِ الحَرام بغير حِلٍّ"[46]، وتورَّط فلان في الأَمر واسْتَوْرَطَ فيه إذا ارْتَبَك فيه فلم يسْهُل له المخرج منه.

39 ـ صحاح اللغة / من، وانظر لسان العرب / من.

40 ـ لسان العرب / بسس.

41 ـ عن اللحياني. وبِسْ بِسْ: ضرب من زجر الإبل، وقد أَبَسَ بها. وبَس بَسْ وبِسْ بِسْ: من زجر الدابة، بَسَّ بها يَبُسُّ وأَبَسَّ. لسان العرب / بسس.

42 ـ الأخبار 11/ 2/ 2013، ص18 عبد الحافظ الصاوي.

43 ـ القاموس المحيط / ورط، لسان العرب/ ورط، المعجم الوسيط / ورط، محيط المحيط / ورط.

44 ـ مقاييس اللغة / ورط.

45 ـ المصباح المنير/ ورط.

46 ـ لسان العرب/ ورط.

تورّط في الأمر: مطاوع وَرَّطَه: أي وقع في ورطة؛ أي أمر مُشْكلٍ يَصْعُب الخروج منه[47]، وهو فعل خماسي لازم يتعدى بحرف الجر (في)، وهذا هو استخدامه في جميع المعاجم اللغوية، يقال: تورّط في دخول الحرب، تورّط في عملية قذرة: إذا أقحم نفسه فيها.

ولكنه جاء على خلاف ذلك في لغة الصحافة، حيث جاء متعديا بالباء، فقال الكاتب: ".....بشكل غير قانوني وبتورطه بمقتل سجناء"[48]، وهذا من الخطأ الواضح في استخدام هذا الفعل.

سَاهَمَ :

سَاهمه مُساهَمة و سِهاما الأصل في معناه: قارعه وغالبه وباراه في الفوز بالسِّهام، ففي اللسان[49]: واسْتَهَمَ الرجلان: تقارعا، وساهَمَ القومَ فسهَمَهُمْ سَهْماً: قارعهم فَقَرَعَهُمْ، واسْتَهَمُوا أَي اقترعوا، وتَساهَمُوا أَي تقارعوا، وفي التنزيل: "فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ"[50]، يقول: قارَعَ أَهْلَ السفينة فَقُرِعَ.

(أسْهَمَ) بينهم: أقْرَع، والقُرْعة بالضم السَّهْمُ والنصيب، وإلقاء القرعة عمل يتعين به سهم الإنسان ونصيبه، وأسهمتُ للرجل: جعلت له سهماً[51]، وأسهم في الشيء: اشترك فيه [52].

هذا ويستعمل المحدثون الفعل (ساهم) بمعنى: شارك، والعرب لم يستعملوه إلا في المقارعة وهي المغالبة في القرعة، ولاستعمال المحدثين أصل في اللغة فورد في شعر زهير بن أبي سلمى[53]:

أبا ثابتٍ سَاهمت في الحزم أهْلَهُ *** فرأْيُكَ محمودٌ وعهدُكَ دائِمُ

وأورده ابن منظور في مقدمة اللسان فقال: "فاستَخْرتُ الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المُبارَكِ الذي لا يُساهَمُ في سَعَةِ فَضلِهِ ولا يُشَارَكُ"[54].

47 ـ أساس البلاغة / ورد، المعجم الوسيط / ورط، معجم اللغة العربية المعاصرة / ورط.

48 ـ الأخبار 11/ 2/ 2013، ص15.

49 ـ لسان العرب / سهم، وانظر الصحاح / سهم، القاموس المحيط / سهم.

50 ـ الصافات/ 141.

51 ـ الأفعال لابن القطاع 2/ 128، وكتاب الأفعال لابن القوطية ص72.

52 ـ المعجم الوسيط / سهم، معجم النفائس الكبير/ سهم.

53 ـ المعجم الوسيط / سهم.

54 ـ لسان العرب، المقدمة ص3.

ولهذا أقرّه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وجاء نص قراره: "بعض الكتاب يَتَجَنَّب كلمة (ساهم) ويستعملُ (أسهم) والكلمتان بمعنى واحد، وهما في الأصْلِ أخْذُ سهمٍ في المَيْسِرِ بينَ آخَرين، ثُمَّ انتقلَ المعنَى إلى أخْذِ نَصيبٍ مع غيره مِنْ الآخِذينَ، ثُمَّ اسُتعمِلَتا أخيراً في المُشارَكةِ في شيء ما، فالمجلسُ يَرَى أن كِلتا الكلمتين صحيحة في معنى المُشارَكة، وأنَّهُ لا مُسَوِّغَ لِتَجَنُّبِ الكُتّاب كلمة (ساهم) "[55].

ولذلك أوردته المعاجم الحديثة، ففي الوسيط[56]: ساهم فيه: شارك، يقال: ساهم في حل مشاكل صديقه، ساهم في تنظيم مظاهرة احتجاج [57].

مما سبق يتضح أن الفعل (أسهم) و (ساهم) بمعنى: شارك في الاستعمال القديم والحديث يتعدى بحرف الجر (في)، وبهذا الاستعمال جاءت لغة الصحافة في أكثر من موضع[58]:

"كان لي شرف الحديث عن مساهمة المصريين في الفضاء الثقافي الكويتي"، ".....التي ساهم فيها المصريون في مسيرة التنمية"، "كما ساهمت المرأة في العمل التعليمي".

ولكن وفي المقال نفسه نجد الكاتب عدّى الفعل (ساهم) بحرف الجر (الباء)، فقال: "في الفضاء الرياضي أيضا ساهم المصريون بطليعة متميزة من الخبراء الرياضيين".

وقد أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، ومجيء "الباء" بدلاً من "في" كثير في الاستعمال الفصيح، ومنه قوله تعالى: (السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا)[59]، أي: فيه، يعني يوم القيامة، وقوله تعالى: (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ)[60]، وقوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ)[61]، وقال الشاعر[62]:

إنَّ الرَّزِيَّةَ لاَ رَزِيَّةَ مِثْلُهَا *** أخَوَايَ إذْ قُتِلَا بِيَوْمٍ وَاحِدٍ

55 ـ القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من 1934–1987م، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ص11، 16.

56 ـ المعجم الوسيط / سهم، وانظر معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية ص180، معجم الرائد/ ساهم.

57 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة 2/ سهم.

58 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014، ص12، محمد الرميحي.

59 ـ المزمل/ 18.

60 ـ آل عمران / 123.

61 ـ آل عمران / 96.

62 ـ الأزهية في علم الحروف ص 286.

أراد: في يوم واحد فوضع الباء في موضع"في"، هذا، وتجري الباء مجرى"في" في دلالتها على الظرفية كما ذكر الهمع وغيره[63].

وعلى هذا يمكن أن نقول: إن (ساهم بـ) تؤدي معنى (ساهم في)، وإن الباء جاءت في موضع في.

3ـ تعدية الفعل بحرف الجر (اللام) بدلاً من حرف الجر:(إلى، على، الباء، في) :

تَعَطّش:

العطَشُ: ضدّ الرِّيّ؛ عَطِشَ إلى يعْطشُ عَطَشاً، أحسّ الحاجة إلى شرب الماء، وعطّش الإبـلَ: زاد في ظِمْئها أي حبسها عن الماء كثيراً، وأعْطشها: أمسكها أقل من ذلك[64].

وعَطِشَ فعل لازم يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر (إلى) وبالهمز والتـضعيف [65]، ويقـال: عَطِـش إلى لقائـه: أي اشتاق، وإني إليك لعطشان: مشتاق [66]، ورواها التاج عن ابن دريد وابن الأعرابي وقال إنها من المجاز .[67]

وقال ابن منظور عند شرحه لكلمة (نهل) :".....جعل الرِّماح كأنها تعطَش إلى الدم فإذا شرعت فيه رَويت"[68].

وتَعَطَّشَ: تكلَّف العطش[69]، هذا هو المعنى الوارد في المعاجم القديمة؛ لذلك خطّأ محمد العدناني قولهم: تعطّش إلى لقائه، أي: اشتاق، وذكر أن الصواب: عَطِشَ إلى لقائه [70]، وقد جاء في معجـم اللغـة العربيـة المعـاصرة: تَعَطَّـشَ إلى، تعطُّشا، فهو مُتَعطِّش، والمفعول مُتَعَطَّش إليه: أحس الرغبة الشديدة نحوه، يقال: تعطش إلى لقـاء صـديقه، تعطـش إلى المجد، مُتعطش إلى المال / سفك الدماء، روحهم أشد ما تكون تعطشا إلى العلم.[71]

63 ـ همع الهوامع 2/ 335، المعجم الوافي في أدوات النحو ص107، الأزهية في علم الحروف ص286.

64 ـ الصحاح / عطش، القاموس المحيط / عطش، لسان العرب / عطش.

65 ـ القاموس المحيط / عطش.

66 ـ لسان العرب / عطش، وانظر العباب الزاخر/ عطش.

67 ـ التاج / عطش، وانظر أساس البلاغة 1/ عطش.

68 ـ لسان العرب / نهل.

69 ـ القاموس المحيط / عطش، المعجم الوسيط / عطش.

70 ـ معجم الأخطاء اللغوية المعاصرة ص173.

71 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة 2 / عطش، وانظر معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ص244.

وعلى هذا فإن (تَعَطَّش) فعل خماسي لازم يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر (إلى) وفْقاً لما جاء في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة.

وقد جاء في لغة الصحافة على خلاف ذلك حيث تعدى باللام:

* "فإذا بالناس متخبطة ما إن تقع الواقعة، وإذا بالعقول الحائرة المتعطشة للحقيقة تقفز قفزة غوغائية"[72].

* "...وبالتالي تحقيق إنجازات ملموسة يشعر بها المتعطشون لنبع الثورة الصافي" .[73]

ويمكن تصويب ذلك على أن الفعل (تعطّش) قد ضمن معنى الفعل (اشتاق) والذي يتعدى بحرف الجر (إلى) و(اللام) [74]، أو أن (اللام) هنا بمعنى (إلى)، كما ذكر اللغويون[75] وإن كنت أوثر ـ مع ذلك ـ وضع حروف الجر كما وردت بالمعاجم مراعاة للدقة .

شَجَّعَ:

شَجُعَ بالضم شَجاعة: قوي قلبه واستهان بالحروب جراءة وإقداما[76]، وتَشَجَّعَ الرجلُ: أظهر ذلك من نفسه وتكلّفه وليس به، وشَجَّعَه تشجيعا: جعله شجاعا أو قوَّى قلبه[77]، وفي الأساس:"وما شجَّعك على هذا أي ما جرّأك".[78]

فـ (شَجَّعَ) فعل رباعي يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر (على)، يقال: شجَّعه على الأمر: أقدمه[79]، شَجَّعَهُ على العمل: حَثَّهُ وبَعَثَ في نَفْسِهِ الرَّغْبَة في العمل.[80]

72 ـ الأهرام 15/ 6/ 2013، ص11، أشرف عبد المنعم.

73 ـ الأخبار 11/ 2/ 2013. عاطف زيدان ص18.

74 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة 2/ شوق.

75 ـ الأزهية في علم الحروف ص287، وانظر المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، صنفه د/ على توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، دار الأمل، ط الثانية 1414هـ/ 1993م، ص258.

76 ـ الصحاح / شجع، مقاييس اللغة / شجع، القاموس المحيط / شجع، المصباح المنير / شجع، تاج العروس / شجع، لسان العرب / شجع.

77 ـ انظر الهامش السابق.

78 ـ أساس البلاغة 1/ شجع.

79 ـ لسان العرب / شجع.

80 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة 2/ شجع.

وقد جاء في لغة الصحافة متعديا بحرف الجر (اللام)، فقال الكاتب: ".... مؤكدا فقط عن خطة طويلة الأجل لتشجيع المستثمرين للقدوم إلى مصر"[81]، وأيضا قول الكاتب:"ولم تكن الغيرة على الإسلام السنيّ هي التي دفعت أمريكا لتشجيع بعض حلفائها للتفزيع من الشيعة....."[82]، وهذا يعتبر من الخطأ في استعمال هذا الفعل.

دفع :

دَفَعَ الشيءَ: نَحَّاهُ وأزاله بقوة، وفي التنزيل: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ) [83]، ودَفَعَ الدَّين / دفع الثمن: أدّاه، سدّده، ويقال: دفع عنه الأذى والشَّرَّ: رَدَّه عنه وحماه منه، دَفَعَ إليه الشيءَ:ردَّه إليه وأعطاه إياه، قال تعالى: (فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللهِ حَسِيبًا) [84]، ودفع به إلى التهلكة: أوقعه في الشر دون حساب العواقب، ودفع فلانا إلى كذا: اضطرَّه، يقال: دفعه الحزن إلى ملازمة منزله، دفعه إلى ترك العمل[85].

نلاحظ أن الفعل (دفع) ورد في المعاجم متعديا بنفسه وبحرف الجر (عن) و (إلى)، دفعه، ودفع إليه، ودفع عنه دفْعا[86].

وجاء في اللسان: دَعَّه يَدُعُّه دعًّا:دَفَعَه في جَفْوة[87]، وأفاض بالشيء: دفع به[88]، وفي الحديث: ادْرَؤُوا الحُدود بالشُّبُهاتِ أَي ادْفَعُوا؛ وفي الحديث: اللهم إِني أَدْرَأُ بِك في نُحورهم أَي أَدْفَع بك لتَكْفِيَنِي أَمرَهم[89]، فعدى الفعل بـ (الباء) و(في) .

وقد جاء في لغة الصحافة متعديا باللام، فقال الكاتب: "ولم تكن الغيرة على الإسلام السني هي التي دفعت أمريكا لتشجيع بعض حلفائها للتفزيع من الشيعة....."[90].

81 ـ الشروق 16/ 4/ 2013، ص9، نيفين كامل.

82 ـ الأهرام 16/ 4/ 2013، ص10، محمد عثمان.

83 ـ البقرة/ 251.

84 ـ النساء/ 6.

85 انظر مادة دفع في المعاجم الآتية: الصحاح في اللغة، مقاييس اللغة، أساس البلاغة، لسان العرب، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية المعاصرة.

86 ـ القاموس المحيط / دفع.

87 ـ لسان العرب/ دعع.

5 ـ لسان العرب / فاض.

89 ـ لسان العرب / درأ، وانظر أيضا مادة/ زبن في لسان العرب.

90 ـ الأهرام 16/ 4/ 2013، ص10، محمد عثمان.

فالفعل (دفع) هنا تعدى باللام وكان يجب له حرف الجر (إلى)، كما ورد في الاستخدام الصحيح في المعاجم، قال الزمخشري: "ودفعت إلى أمر كذا. وأنا مدفوع إليه: مضطر".[91]

ويمكن تصحيح هذا الاستعمال على نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، فقد أجاز اللغويون حلول "اللام" محل "إلى"[92]، وشاهد ذلك قوله تعالى: "بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا"[93]، أي: إليها، وقوله تعالى: "قَالُوا الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا"[94]، أي: إلى هذا، وقوله تعالى: "رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا"[95]، أي: إلى الإيمان، وقوله: "كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى"[96]، أي: إلى أجل، وقوله تعالى: "وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ"[97]إلى ما نهوا عنه؛ وبذا يصح هذا الاستعمال، وإن كنت أوثر مع ذلك وضع حروف الجر كما وردت بالمعاجم مراعاة للدقة.

ذهب :

ذَهَبَ يَذهَب ذَهَاباً وذُهُوباً ومَذْهَباً: سار أو مَرَّ، وذهب الإنسان: مات، وذهب الأمر: انقضى، وذهب الأثر: زال وامَّحى، وذهب به: صاحبه في الذهاب، وذهب به: أزاله، قال تعالى: " ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ "[98]، وذهب عليه كذا: نَسِيه، وذهب عنه: تركه، وذهب إليه: توجَّه، قال تعالى: " ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ "[99]، ويقال: ذهب إلى قول فلان: أخذ به، وذهب في الدين مذهباً: رأى فيه رأياً، أو أحدث فيه بدعة [100].

91 ـ أساس البلاغة / دفع.

92 ـ الأزهية في علم الحروف ص287، المعجم الوافي في أدوات الجر ص 258.

93 ـ الزلزلة 5.

94 ـ الأعراف/ 43.

95 ـ آل عمران/ 193.

96 ـ الرعد / 2.

97 ـ لسان العرب / فاض.

98 ـ البقرة / 17.

99 ـ القيامة / 33.

100 ـ راجع مادة نظر في: الصحاح، أساس البلاغة، تاج العروس، القاموس المحيط، لسان العرب، المعجم الوسيط.

نلاحظ مما سبق أن الفعل (ذهب) فعل ثلاثي لازم ويتعدى بحروف الجر: الباء، عـن، عـلى، في، إلى، ويختلـف معناه تبعا لاختلاف الحرف[101]، ولم ترد اللام مع هذا الفعل، ولكن عند إطلاعنا على لغـة الـصحافة وجـدت اسـتخدام اللام مع الفعل (ذهب)، قال الكاتب: "ولتسقط كل دعاوى الملحدين وليذهب من يشكك في ذلك للجحيم"[102].

وهذا من الخطأ الواضح في استخدام هذا الفعل، والصواب: وليذهب من يشكك في ذلك إلى الجحيم.

نَعَق بـ/ في:

نَعَقَ الراعي بغنمه: يَنْعَق يَنْعِق نَعْقا ونَعِيقا ونُعَاقا: صاح بهـا وزجرهـا، قـال الزبيـدي: "ونقـل شـيخنا عـن بعض: نعَق بالإبل أيضا"[103]، قال الأخطل[104]:

فانْعِق بضأْنِك يا جَريرُ، فإنَّما *** مَنَّتكَ نفْسُكَ في الخلاَء ضَلالا

وفي الحديث: "وإيّاكُنّ ونَعيق الشيطان" يعني الصياح والنوح[105]، وقال تعالى: " وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَـرُوا كَمَثَـلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً "[106]، ويقال: نعق الغراب إذا صوت، ونغق بالغين بمعناه[107].

قال ابن القطّاع [108]: "نعَق في الفِتْنَة نَعِيقا ونَعَقاناً: جلّب"[109]، فهو ناعق وهي ناعقة.

101 ـ معجم الأفعال المتعدية بحرف ص112.

102 ـ الأهرام 15/ 6/ 2013، ص11، محمود عبد المقصود.

103 ـ تاج العروس / نعق.

104 ـ الصحاح في اللغة / نعق، لسان العرب / نعق.

105 ـ تاج العروس / نعق، لسان العرب / نعق.

106 ـ البقرة / 171. قال الفراء: أضاف المَثَل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم، والمعنى، والله أعلم، مَثَل الذين كفروا كالبهائم التي لا تَفْقَهُ ما يقول الراعي أكثر من الصوت، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المَرْعِيّ، قال: ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأسد، المعنى كخوفِهِ الأسدَ لأن الأسد معروف أنه المَخُوف، وقال أبو إسحق: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المَنْعُوق بها لا يسمع منه إلا الصوت، فالمعنى مَثَلُك يا محمد ومَثَلُهم كمثَلَ الناعِق والمَنْعُوق بها بما لا يسمع، لأن سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع. معاني القرآن للفراء 1/ 99، وانظر روح المعاني للألوسي 1/ 438.

107 ـ انظر مادة نعق في المعاجم الآتية: الصحاح، تهذيب اللغة، أساس البلاغة، مقاييس اللغة، المصباح المنير، تاج العروس، لسان العرب، المعجم الوسيط، وقال الأزهري: نَعَق الغرابُ ونَغَقَ، بالعين والغين جميعاً.

فالفعل(نَعَقَ) فعل ثلاثي لازم يتعدى في الاستعمال الصحيح له بـ (الباء)، و بـــ (في)، وقـد ورد في الـصحافة متعديا بـ (اللام)، قال الكاتب: "إنها سهم أخير مسموم من سهام الحاقدين والنـاعقين للخـراب"[110]، وهـذا مـن الخطـأ الواضح في استخدام هذا الفعل، والصواب وفقاً لما ورد بالمعاجم: والناعقين بـ/ في الخراب.

وصل:

وَصَلَ إليه يصِل، صِلْ، صِلَةً ووُصولاً، فهو واصل: بَلَغَه وانتهى إليه، وفي تـاج العـروس[111]: وصـل الـشيءَ / ووصل إليه بلغه وانتهى إليه، وغلب في الاستعمال القديم والحديث تعديته بـ (إلى)، قال تعالى: "قالُوا يا لُوطُ إِنَّـا رُسُـلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ"[112]، أي لن يَبْلُغُوكَ[113]، يقول ابن خلدون: "وصل الخبر إلى مصر بأن...."، ويقول ابـن حـزم: "فـما وصلت من ذلك إلى شيء"، ويقول طه حسين: "وصل أبو العلاء إلى ما لم يصل إليه أديب عربي قبله أو بعده".[114]

وللفعل (وصل) مَعان أخرى، منها:

وَصَل إلى بني فُلان: انتمى إليهم وانْتَسَب، قال تعالى: "إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ"[115]، أي ينتمون، ووَصَل الشيءَ بالشيءِ: يَصِلُهُ وَصْلاً وصِلة: لَأَمَهُ وجمعه، ضـد فَـصَلَهُ، ووصـل رَحِمَـهُ: بَـرَّهَم وأَحْـسَن إلـيهم، ووَصَلَهُ يَصِلُهُ صِلَةً: أعطاه مالاً[116].

نلاحظ مما سبق أن المعاجم تُعدّي الفعل (وَصَلَ) بنفسه وبحرف الجر (إلى)[117]، وبهـذا الاسـتخدام الـصحيح جاء في لغة الصحافة، ولكن جاء في مواضع أخرى متعديا بـ (اللام)، قال الكاتب:

108 ـ الأفعال لابن القطاع 3/ 250.

109 ـ جَلّبَ فلان: صوت وأحدث جَلَبة، أي صخبا وصياحا وضجيجا. معجم اللغة العربية المعاصرة / جلب.

110 ـ الأهرام 15/ 6/ 2013، ص 12، محمد تاج الدين.

111 ـ تاج اللغة / وصل.

112 ـ هود / 81.

113 ـ روح المعاني 6/ 276.

114 ـ راجع ذلك في معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها 3/ 1481.

115 ـ النساء / 81 ، وانظر روح المعاني 3/ 106.

116 ـ انظر الفعل وصل في: الصحاح، أساس اللغة، المصباح المنير، القاموس المحيط، تاج العروس، لسان العرب، محيط المحيط، المعجم الوسيط.

* "آمال الوصول لتسوية الأزمة في مصر تتلاشى بعد تراجع طرفي الأزمة"[118].

وهذا التعدي باللام قد خطّأه بعض اللغويين[119]، وهذا ما أميل إليه، وصححه آخر[120]، وذكر أن اللغويين أجازوا نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، كما أجازوا تضمين فعل معنى فعل آخر فيتعدى تعديته، وقد أقرّ مجمع اللغة المصري هذا وذاك، وحلول "اللام" محلّ "إلى" كثير شائع في العديد من الاستعمالات الفصيحة، فهما يتعاقبان كثيرًا، وليس استعمال أحدهما بمانع من استعمال الآخر، وشاهد حلول "اللام" محلّ "إلى" قوله تعالى: (بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا)[121]، وقوله تعالى: (كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى)[122]، وقوله تعالى: (وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ)[123]، كما يجوز تعديته بـ "اللام" على معنى انتهاء الغاية، وهو ما يفيده[124].

توصّل:

وَصَلَ الشيءُ / وإلى الشيءِ وُصُولاً، وتَوصَّل إليه تَوصُّلاً: انْتَهَى إِلَيْهِ وبَلَغَهُ، تَوَصَّل: تَلَطّف في الوصول إليه، وتَوصَّل: توسّل وتَقَرَّب، يقال: توصّل إليه بوُصْلة أو سبب .[125]

فالفعل خماسي لازم يتعدى بحرف الجر (إلى)، كما ورد ذلك في المعاجم اللغوية، وأيضا في الاستخدام القديم والحديث، قال المبرد: "جعلت أسير فسمعت غناء لم أسمع مثله فقلت: والله لأتوصّلنّ إليه ولو كان بذهاب نفسي"،

117 ـ معجم الأفعال التعدية بحرف ص433.

118 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص12، الخارجية الأمريكية.

119 ـ معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ص290.

120 ـ معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ص794.

121 ـ سورة الزلزلة / 5.

122 ـ سورة الرعد/ 2.

123 ـ سورة الأنعام/ 28.

124 ـ معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ص794، وانظر الأزهية في علم الحروف ص287، المعجم الوافي في أدوات الجر ص 258.

125 ـ انظر مادة وصل في الصحاح، أساس اللغة، ، القاموس المحيط، تاج العروس، لسان العرب، محيط المحيط، المعجم الوسيط.

وقال ابن عبد ربه: "....قال له عبد الملك بن مروان: مَنْ أنت ؟ قال: أنا ابن نفسي يـا أمـير المـؤمنين التـي بهـا توصّـلت إليك"[126].

وجاء في معجم الغني لعبد الغني أبو العزم[127]: تَوَصّل إلى حَلِّ مَشَاكِلِهِ: انتهـى إلى حَلِّهـا، وتوصّـل إلى معرفـة خبايا الأمور.

وقد جاء في لغة الصحافة متعديا بـ(اللام)، فقال الكاتب: "تَوَصَّل فريق من المبتكرين المصريين من خريجـي هندسة حلوان لتطوير صناعة الأجهزة الإلكترونية الموجهة عن بعد"[128]

وهذا يعد مخالفا للاستخدام الصحيح للفعل، حيث إنه في كل استخداماته يتعدى بحـرف الجـر (إلى)، لا بـــ (اللام) ؛ ولذلك خطَأه بعض اللغويين[129]حيث ذكروا: "يقولون: توصّلت أجهزة الأمـن لمعلومـات هامـة، وهـذا خطـأ والصواب: إلى معلومات هامة: انتهت إليها وبَلَغَتْها، فالأفعال (وصل، وتوصَل) لا تتعدى باللام بل بـ (إلى) "، ولكـن اللغويين أجازوا نيابة حروف الجر بعضها عن بعض كما أسلفنا من قبل، وذكروا أن اللام تأتي بمعنى إلى وتكون بمعنـى انتهاء الغاية[130]، يقول د/ علي توفيق في المعجم الوافي في أدوات النحو: "اللام تكون موافقة لـ (إلى) ويكون المجـرور بهـا آخراً: نحو: وصلت للمدرسة"[131]. وعلى هذا يمكن القول: توصّل إلى / توصّل لـ بمعنى: انتهى إليه وبلغه.

أشار:

أَشار إِليه وبيده أو نَحْوِها: أَومَأَ إليه وشَوَّر معبّرا عن معنى من المعاني، كالـدعوة إلى الـدخول أو الخـروج أو السكوت أو الاستمرار أو غير ذلك[132]، فالإشارة ترادف النطق في فهم المعنى، كما لو استأذنه في شيء فأشار بيده أو رأسه

126 ـ انظر معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها 3/ 1481.

127 ـ المعجم الغني / عبد الغني أبو العزم، مادة: وصل.

128 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013 ص 18.

129 ـ معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ص290.

130 ـ الأزهية في علم الحروف ص287.

131 ـ المعجم الوافي في أدوات النحو، د/ علي توفيق الحمد وآخر، ص 258.

132 ـ لسان العرب / شور، القاموس المحيط / شار، الصحاح / شور، المعجم الوسيط / شار، معجم اللغة العربية المعاصرة / شور، محيط المحيط / شور.

أن يفعل أو لا يفعل فيقوم مقام النطق[133]، وفي حديث عائشة: مَنْ أَشار إلى مؤمن بحديدة يريد قتلَه فقد وَجَب دَمُه أَي حلَّ للمقصود بها أَن يدفعَه عن نفسه ولو قَتَلَه. وأَنشد ثعلب[134]:

نُسِرُّ الهَوَى إِلاَّ إِشارَة حاجِبٍ *** وإِلاَّ أَن تُشِير الأَصابِعُ

وقال تعالى: "فَأَشارَتْ إِلَيْهِ قالُوا كَيْفَ نُكَلِمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا"[135]، ويقال: أشار إلى صعوبات العمل: أوردها وتحدَّث عنها، وأشار في حَديثِه إلى كُلِّ فَضائِلِهِ: أَبْرَزَ، ذَكَرَ، ويُشار إليه بالبنان: مشهور[136]، قال المقْري:"العالِم عندهم معظَّم من الخاصة والعامة يُشار إليه"[137].

وأشار عليه بكذا: نصحه وأرشده وأمره وارتآهُ له وبين له وجه المصلحة ودله على الصواب، وهيَ الشُّورَى والمَشُورَة[138]، قال الشاعر:[139]

خليليَّ ليسَ الرأي في صَدرِ واحدٍ *** أَشِيرا عَليَّ اليومَ ما تَريان

مما سبق يتضح أن الفعل (أشار) فعل لازم يتعدى بحرف الجر (الباء وإلى وعلى)، جاء ذلك في المعاجم، وفي الاستخدام القديم والحديث[140]، قال ابن المقفع: "إنّ الحكماء لا يشيرون إلا بالخير"، وقال المنفلوطي: "وعهدوا إليّ بتنفيذ ما أشرتُ به"، وقال ابن عبد ربّه: "أُشِيرَ عليه فلم يقبل"، وقال ابن قتيبة: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير حتى المرأة فتشير عليه بالشيء فيأخذ به"، وقال الأصبهاني: "أنا أُشير عليك أن تضع السيف في هؤلاء فإنهم كفرة".

133 ـ المصباح المنير / شور.

134 ـ لسان العرب / شور.

135 ـ مريم/ 29.

136 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / شور، معجم الغني / أشار.

137 ـ انظر معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها2/ 707.

138 ـ لسان العرب / شور، القاموس المحيط / شار، الصحاح / شور، المعجم الوسيط / شار، معجم اللغة العربية المعاصرة / شور، محيط المحيط / شور.

139 ـ كتاب جمهرة الأمثال 1/ 126، المستطرف168.

140 ـ انظر معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها2/ 707، 708.

وبهذا الاستخدام الصحيح جاءت لغة الصحافة، ولكن وجدنا بعض الكتاب خالف هذا حيث عدى الفعل (أشار) بـ (اللام) فقال: "وأشار خلال افتتاحه أعمال ملتقى توظيف الشباب في شركات القطاع العام والخاص لتوفير 25 ألف فرصة عمل".[141]

وهذا مخالف لما جاءت به المعاجم اللغوية، والاستعمال الصحيح، وإذا قلنا إن (اللام) هنا حللت محل (إلى) كما قال بذلك العلماء[142]، لفتحنا الباب أمام الكتاب أن يتصرفوا في حروف الجر والتعدي واللزوم كما يشاءون، خصوصا أن بعض الكتاب قد حذف حرف الجر من هذا الفعل وجعله متعديا بنفسه، فقال: "ومن جانبه يشير الدكتور أيمن يسري أن مشكلة الآثار الجانبية الضارة للمسكنات تتفاقم في مرضى الأمراض المزمنة"[143].

احتاج:

ذكرنا فيما سبق أن الفعل (احتاج) فعل خماسي لازم يتعدّى بحرف الجر (إلى)، احْتَاجَ إليه احْتِيَاجا: افْتَقَرَ إليه[144]، وقد ورد في لغة الصحافة على خلاف ذلك؛ حيث جاء متعديا بـ (اللام) : "مصر تحتاج للأمن لتحمي جغرافيتها"[145]، "بينما تحتاج مصر للتركيز على مميزات أخرى في إنتاجها"[146]، "فلم يعد يتناول الأوضاع التي تحتاج لإلقاء الضوء عليها"[147].

وقد خطّأ بعض العلماء مثل هذا الأسلوب؛ لأن الفعل يتعدّى بـ (إلى)، لا بـ (اللام) [148]، ولكن أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، وحلول "اللام" محلّ "إلى" كثير شائع في العديد من الاستعمالات الفصيحة، فهما

141 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014، ص14، محمد العجرودي.

142 ـ الأزهية في علم الحروف ص287، المعجم الوافي في أدوات الجر ص 258.

143 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014، ص18، أشرف أمين.

144 ـ القاموس المحيط / حوج، لسان العرب / حوج، تاج العروس / حوج.

145 ـ الأهرام 16/ 4/ 2013، ص16، وفاء محمود.

146 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014، ص10، د/ محمود أبو زيد.

147 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014، الصفحة الأولى.

148 ـ معجم الأخطاء اللغوية الشائعة ص71 مادة / حوج، معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ص77، معجم المنتقى من الخطأ والصواب ص95.

يتعاقبان كثيرًا، وليس استعمال أحدهما بمانع من استعمال الآخر[149]، وشاهد حلول "اللام" محلّ "إلى" قوله تعالى: "بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا"[150]، وقوله تعالى: "كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى"[151]، وقوله تعالى: "وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ"[152].

اضطر:

اضطرَّ يضطرّ، اضطرارًا، فهو مُضطرّ، الاضْطِرارُ: الاحتياجُ إلى الشيءِ، واضْطَرَّهُ إليهِ: أحْوَجَه وألْجَأَهُ، فاضْطُرَّه، الاضطرار هو الإلجاء إلى الشيء والإكراه عليه، يقال: اضطَرَّه إلى الانسحاب: أحوجه وألجأه إليه وأرغمه عليه، اضطَرَّه إلى الهروب[153]، جاء في المصباح: اضطره بمعنى ألجأه إليه وليس له منه بد[154]، وهو افتعل من الضر أصله (اضترار) أبدلت التاء طاء بدلا لازماً[155]، وفعله متعد، وعلى ذلك استعمل في القرآن قال تعالى: "وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ"[156]، وقوله تعالى: "نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ"[157]، وقوله تعالى: "وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ"[158].

وهذا الفعل يتعدّى في الفصحى إلى مفعول به واحد، وإلى الثاني بحرف الجر (إلى)، وقد يأتي لازما ويتعدّى إلى المفعول الأول بحرف الجر (إلى) .

149 ـ النحو الوافي 2/ 572، اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، د/ عبد الفتاح سليم 2/ 321.

150 ـ الزلزلة/ 5.

151 ـ الرعد/ 2.

152 ـ الأنعام/ 28.

153 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة/ ضرر.

154ـ المصباح المنير / ضرر، ولسان العرب 8/ ضرر، تاج العروس 3/ ضرر.

155ـ البحر المحيط 1/ 598.

156ـ سورة البقرة/ 126.

157ـ سورة لقمان/ 24.

158 ـ الأنعام / 119.

وبهذا الاستخدام الصحيح جاءت لغة الصحافة: ".....مما اضطرني إلى الذهاب إلى مدرسة بعيدة عن مسكني"[159]، و "اضطررت إلى هجرة قسرية بحثا عن الرزق الذي حوربت فيه في بلدي"[160].

ولكن ورد في مواضع أخرى مخالفا لذلك، حيث تعدى بـ (اللام)، نحو: "لماذا تضطر الشعوب للنزول إلى الشوارع على الرغم من توافر الانتخاب عبر صناديق الاقتراع؟"[161]، و "وهنا سيجد الحزب نفسه مضطرا للتعامل مع عشرات القرارات المالية...."[162]، و "ولو أن المستشفيات لها إنفاق حقيقي لن يضطر المواطنون لإنفاق نقودهم على الأشعة والتحاليل"[163].

حيث جاء الفعل (اضطر) متعدياً إلى المفعول الأول بحرف الجر (اللام)، ومثل هذا الاستخدام خطّأه كثير من العلماء لأن الفعل يتعدّى بـ (إلى) لا بـ (اللام) [164]، ولكن يمكن أن نصحح ذلك الاستخدام المرفوض على نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، فقد أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، ، وحلول "اللام" محلّ "إلى" كثير شائع في العديد من الاستعمالات الفصيحة، فهما يتعاقبان كثيرًا، وليس استعمال أحدهما بمانع من استعمال الآخر[165].

4ـ تعدية الفعل بحرف الجر (على) بدلاً من حرف الجر (إلى) :

خرج:

خرَجَ[166] يَخرُج، خروجًا، فهو خارج، والمفعول مخروج إليه، خرَجَ فلانٌ وغيرُه: برز من موضِعه أو مقرّه وظهر، ضدّ دخَل، قال تعالى: (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ) [167]، وخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: ظَهَرَهُ، غَادَرَهُ، تَرَكَهُ، قال تعالى: (خُشَّعًا

159 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص16.

160 ـ الأهرام 16/ 4/ 2013، ص10.

161 ـ الجمهورية 1/ 7/ 2013، ص11، لماذا تتظاهرون ضد حكومات منتخبة ديمقراطيا؟

162 ـ الأهرام 16/ 4/ 2013، ص11، عماد غنيم، مأزق حزب النور.

163 ـ الأهرام 9/ 2/ 2014، ص6، د/ منى مينا.

164 ـ معجم الخطأ والصواب / إميل يعقوب ص323، معجم الأخطاء اللغوية الشائعة / محمد العدناني ص150، معجم المنتقى من الخطأ والصواب ص224.

165 ـ النحو الوافي 2/ 572، اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه د/ عبد الفتاح سليم 2/ 321، الأزهية في علم الحروف ص287، المعجم الوافي في أدوات الجر ص 258.

166 ـ انظر الفعل خرج في المعاجم الآتية: الصحاح، أساس اللغة، المصباح المنير، القاموس المحيط، تاج العروس، مفردات ألفاظ القرآن الأصفهاني، لسان العرب، محيط المحيط، المعجم الوسيط، معجم الأفعال المتعدية بحرف، معجم الغني.

167 ـ الأعراف 58.

أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ)[168]، و يقال: خرج من الأمر أو الشدَّة: خَلَص منه، وخرج من دَيْنه: قضاه، خرَج العملُ إلى النُّور: ظهر، خرَجَ إلى المسجد: ذهب إليه، خرَج إلى فلان: قابله، قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ)[169]، وجاء في التاج[170]: وفي حديث عُمرَ أَنَّه خَرجَ إِلى الشّأْم فلقيَه أُمراءُ الأَجنادِ.

خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ: تَمَرَّدَ، وجاء في لسان العرب: والخَوَارِجُ، والخَارِجِيَّةُ: طائفة لزمهم هذا الاسمُ لخروجهم عن الناس، خَرَجَ عَنِ السَّيْرِ: اِنْحَرَفَ، مالَ، خَرَجَ عَنِ الْمَوْضُوعِ: حَادَ عَنْ جَوْهَرِهِ، خَرَجَ عَنِ الإِجْمَاعِ: أَيْ خَالَفَ رَأْيَ الْجَمَاعَةِ، خَرَجَ عَنِ الْمُعْتَادِ: جَاءَ بِالْبِدَعِ وَالغَرِيبِ، خَالَفَ.

وقد أوردت المعاجم الحديثة[171] الفعل "خرج" متعديًا بـ "على" يقال: خرَجَ على الحاكم: تمرّد وثار عليه ونبذ طاعته وبرز لقتاله، وجاء في المعجم الوسيط[172]: الخَوَارِج: فِرْقَة من الفِرَق الإسلاميَّة خرجوا على الإمام عليّ وخالفوا رأيه، ويطلق على من خرج على الخلفاء ونحوهم.

و خرَج على القانون: أجرم، تجاوزه وتخطّاه، خرَج عليه: برز لقتاله، وجاء بهذا المعنى في الاستخدام القديم والحديث[173]، قال ابن سلام في غريب الحديث: "..... وفي هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من خرج على السلطان ما دام يقيم الصلاة"[174]، وقال ابن خلدون: "خرج الإفرنج على بقايا بني أمية بالأندلس"، وقال المنفلوطي: "إن من الناس قوما قد ضعفت نفوسهم عن احتمال ثقل الدين وسلطان أمره ونهيه فخرجوا عليه ونبذوا طاعته"، وقال طه حسين: "قد اجترأ على أبيه مرة، فما يمنعه أن يخرج عليه مرة أخرى".

وقد جاء استعمال الفعل (خرج) في لغة الصحافة وفق الاستعمال الصحيح الذي أشارت إليه المعاجم اللغوية، والتزم الكتاب بهذا الاستخدام، ولكن وجدنا بعض الكتاب يقول: "وقد طالبت وطالب غيري الرئيس محمد مرسي

168 ـ القمر/ 7.

169 ـ الحجرات/ 5.

170 ـ تاج العروس/ جند.

171 ـ المعجم الوسيط / خرج، معجم اللغة العربية المعاصرة / خرج، محيط المحيط / خرج، الرائد معجم لغوي عصري / خرج.

172 ـ المعجم الوسيط / خرج.

173 ـ انظر معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها 1/ 346.

174 ـ غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفي سنة 224هـ ت. د/ محسن محمد محمد شرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1994م، 1/ 321.

مرارا بأن يخرج على الشعب المصري منذ أول يوم تم اختياره فيه رئيسا ليقول للشعب حقيقة الأوضاع التي أوصل النظام السابق إليها مصر"[175].

وأظن أن الكاتب هنا لم يرد بقوله: (بأن يخرج على الشعب المصري) : أن يثور الرئيس أو يتمرد على شعبه، ولكن أراد أن يخرج إليهم ويقابلهم ويخبرهم بالحقيقة، ومما يؤكد ما ذهبنا إليه أن الكاتب نفسه قال بعد قليل من الجملة السابقة وفي المقال نفسه:"ولا تتوقف فيها التظاهرات ويخرج البلطجية على الناس ليفرضوا الإتاوات".

فاستخدم (خرج على)، وهو يريد (خرج إلى)، وعندما ننظر إلى هذا التعبير نظرة غير دقيقة نشعر أن الكاتب قد أخطأ، ولكن عندما بحثنا في استخدامات (خرج إلى) ، و(خرج على)، وجدنا أنه قد ورد في الاستخدام الصحيح، وفي الحديث الشريف(خرج على) بمعنى: (خرج إلى)، ذكر الألوسي في روح المعاني: "روي بأسانيد صحيحة عن أبي هريرة رضي اللهّ تعالى عنه «أن رسول اللهّ صلّى اللهّ عليه وسلّم خرج على أبي بن كعب فقال: يا أبي وهو يصلي فالتفت أبيّ فلم يجبه فصلى أبيّ....."[176] وفي مختار الصحاح: "وفي الحديث { إن قارون خرج على قومه يتبختر في حلة فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة }"[177]، وقال القرطبي: "جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الصحابة وهم يضحكون فقال: "أتضحكون وبين أيديكم الجنة والنار" فشق ذلك عليهم فنزلت الآية"[178]، وقال أبو حيان: ".....والثاني: التهويل على يوسف بمكرها إذا خرج على نساء مجتمعات في أيديهن الخناجر"[179].

وعلى هذا نستطيع أن نقول: إن (خرج على) قد تأتي بمعنى: (خرج إلى)، خصوصا أنه قد جاء في معجم الغني: "خَرَجَ عَلَيْهِ أَسَدٌ فِي الغَابَةِ: بَرَزَ، اِعْتَرَضَ طَرِيقَهُ"[180].

5 : تعدية الفعل بحرف الجر(عن) بدلاً من حرف الجر(في) :

ـ توانى:

175 ـ الشروق 16/ 4/ 2013، ص9، أحمد منصور.

176 ـ روح المعاني 1/ 100.

177 ـ مختار الصحاح / جلل.

178 ـ الجامع لأحكام القرآن 10/ 34.

179 ـ البحر المحيط 7/ 10.

180 ـ معجم الغني / خرج.

ونى[181]: الوَنَى الضعف والخور والفتور والكلال والإعياء يقال وَنَى في الأمر يَنِي بالكسر وَنًى و وَنْيَاً أي ضعف فهو وَانٍ، وفلان لا يَنِي ولا يتوانى: لا يقصّر، و(تَوانَى) في الأمر (تَوَانِياً) قَصَّر، ولم يبادر إلى ضبطه و لم يهتم به فهو (مُتَوانٍ) أي غير مهتم و لا محتفل، قال تعالى: (اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي)[182].

فتَوَانَى فعل خماسي لازم يتعدى بحرف الجر (في)، وورد بهذا الاستخدام في القديم والحديث، قال ابن المقفع: "إنّ الكريم لا يتوانى في حق صاحبه"[183]، وقال الجاحظ: "ومن تواني في نفسه ضاع"[184].

وبهذا جاءت لغة الصحافة، فقال الكاتب: "فهم لم يتوانوا في توجيه الاتهام بالكفر ومحاربة الشريعة والـدين الإسلامي لكل من يعارضهم"[185].

ولكن ورد الفعل (توانى) في لغة الصحافة متعديا بحرف الجر (عن) وليس (في)، فجاء: "أكد منـير فخـري عبد النور وزير التجارة والصناعة أن الوزارة لن تتوانى عن اتخاذ أي قرار لحماية الصناعة المحلية"[186].

ويعتبر هذا مخالفا لما ورد بالمعاجم، ولكن أجاز العلماء نيابة حرف الجر"عن" عن حرف الجر"في" جاء في تاج العروس[187]: و"عَنْ"، مُخَفَّفَة على ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: تَكونُ حَرْفاً جارًّا، ولها عشرةُ مَعانٍ: منها، الظَّرْفِيَّةُ، قال الأعشى:

وَآسِ سَرَاةَ الحيّ حَيثُ لَقِيتَهُمْ * ولا تكُ عنْ حملِ الرِّباعة وانيا**

أي في حمل الرباعة وانيًا؛ بدَليلِ: "ولا تَنِيَا في ذِكْري".

وفي الأغاني[188] عن أبي العتاهية:

وإذا توانَى عن صِيانة نفسه * رجلٌ تُنُقص واستُخِفّ بشانه**

181 ـ انظر مادة ونى في: الصحاح، أساس البلاغة، القاموس المحيط، المصباح المنير، تاج العروس، لسان العرب، المعجم الوسيط.

182 ـ طه / 42.

183 ـ انظر معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعماله3/ 1526.

184 ـ البيان والتبيين 1/ 604.

185 ـ الجمهورية 22/ 7/ 2013، ص13، عصام عمران.

186 ـ الجمهورية 7/ 8/ 2013، ص6.

187 ـ تاج العروس / عن، وانظر ديوان الأعشى ص70، ومغني اللبيب1/ 197، المعجم الوافي في أدوات النحو ص208. والرِّباعةُ، وتكسر: شَأْنُكَ، وحالُكَ التي أنتَ مُقيمٌ عليها، ولا تكونُ في غيرِ حُسْنِ الحالِ، أو طَرِيقَتُكَ، أو اسْتِقامَتُكَ، أو قَبيلَتُكَ، أو فَخِذُكَ. القاموس المحيط / ربع.

188 ـ الأغاني 4/ 100.

ولذلك أوردت بعض المعاجم الحديثة[189] الفعل "توانى" متعديا بـ "في"، و"عن"، وبهذا يصح قولهم: "تـوانى عن".

6ـ تعدية الفعل بحرف الجر في بدلاً من حرف الجر الباء ومن:ـ

فاز:

الفَوْزُ[190]: النَّجاءُ والظَّفَرُ بالأُمْنِيَّة والخيرِ، فازَ به فَوْزاً ومَفازاً ومَفازَةً، وفاز بالأمر: إذا ذهب به وخلَص، ويقال لمن أخذ حَقه من غريمه: فاز بها أخذ: أي سَلِم له واختص به[191]، وفاز بفائزة: أي بشيء يسرّه ويصيب به الفوز، وتقول: فاز فلان بفائزةِ هَنِيه وأجيز بجائزة سَنِيّه[192]. وكان الرجلُ يقول لامرأته إذا طلّقها: فُوزِي بأمرك، كما يقال: أمرُك بيدك، ويقال لمن ظَفِر بخيرٍ وذهب به. قال الله تعالى: "فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ"[193]، وفاز بالجائزة: نالها، ظفِر بها: "وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيماً"[194]، وفاز: سعد ونجا ونال غاية مطلوبه: "أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ"[195]، مقرّبون، مكرَمون، ناجون من عذاب النّار: "إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا"[196].

وفاز من العذاب: أي ظفر ونجا[197]، قال تعالى: "فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَـذَابٌ أَلِـيمٌ "[198]، قـال الزمخشري[199]: طوبى لمن فاز بالثواب، وفاز من العقاب؛ أي ظفر ونجا. وهو بمفازة من العذاب أي بمنجاة منه.

189 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / ونى.

190 ـ انظر مادة فوز في: الصحاح، مقاييس اللغة، القاموس المحيط، لسان العرب، المصباح المنير. الفاء والواو والزاء كلمتانِ متضادّتان، فالأولى النّجاة والأخرى الهَلَكة، فالأولى قولهم: فازَ يفوز، إذا نجا، وهو فائز، والكلمة الأخرى قولهم: فَوَزَ الرَّجُل، إذا مات، والمَفازَةُ أيضاً واحدة المفاوِز، قال ابن الأعرابي: سمِّيت بذلك لأنها مَهْلَكة، من فَوَزَ أي هلك، وقال الأصمعيُّ: سمِّيت بذلك تفاؤلاً بالسلامة والفوز. انظر الصحاح/ فوز، مقاييس اللغة / فوز.

191 ـ المصباح المنير / فوز.

192 ـ أساس البلاغة / فوز.

193 ـ آل عمران/ 185.

194 ـ الأحزاب/ 71.

195 ـ الحشر/ 20.

196 ـ النبأ/ 31.

197 ـ أساس البلاغة / فوز، القاموس المحيط / فوز، المعجم الوسيط / فوز.

198 ـ آل عمران/ 188.

199 ـ أساس البلاغة / فوز.

وفاز على خصمه: تغلّب عليه[200]، وفي اللسان: "قال أَبو عبيد آرَبْتُ على القومِ مثال أَفْعَلْتُ إِذا فُزْتَ عليهم وفَلَجْتَ وآرَبَ على القوم فَازَ عَلَيهم"[201].

مما سبق يتضح لنا أن الفعل (فاز) فعل ثلاثي لازم يتعدى بحرف الجر: "الباء"، و"من"، و"على"، ولكن ورد في لغة الصحافة متعديا بحرف الجر"في".

جاء في جريدة الجمهورية: "فاز منتخبنا الوطني لكرة اليد في دورة ألعاب البحر المتوسط"[202].

والثابت في المعاجم تعدية الفعل "فاز" بالباء، بمعنى "ظَفِرَ بـ"، ولكن أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، كما أجازوا تضمين فعل معنى فعل آخر فيتعدى تعديته. وحلول "في" محل "الباء" كثير شائع في العديد من الاستعمالات الفصيحة، فهما يتعاقبان كثيرًا، وليس استعمال أحدهما بمانع من استعمال الآخر، ففي المعجم الوسيط (ارتاب) فيه و به شك[203]، كما أن حرف الجر"في" أتى في الاستعمال الفصيح مرادفًا للباء، ففي الصحاح: في حرف خافض، وربَّما استعمل بمعنى الباء، قال زيد الخيل [204]:

وتَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوارِس *** بَصيرون في طَعْن الأَبَاهِرِ والكُلى

أي: بصيرون بطعن الأباهر.

كما أنه يجوز نيابة "في" عن "الباء" على إرادة معنى الظرفية[205]، أو بناء على تضمين الفعل المتعدي بـ "الباء" معنى فعل آخر يتعدى بـ "في"، مثل "نجح"، أو "وُفِّق"، أو "أفلح"[206].

ولذلك جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة[207]: فاز في السِّباق: انتصر، غَلَبَ، ظَفِر، يقال: فاز في الحرب/ الانتخابات.

200 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / فوز.

201 ـ لسان العرب / أرب.

202 ـ الجمهورية 11/ 7/ 2013، ص16.

203 ـ المعجم الوسيط / راب.

204 ـ انظر الصحاح / في: لسان العرب / فيا، الأزهية في علم الحروف ص271، والجنى الداني في حروف المعاني ص251، همع الهوامع 2/ 361، وزيد الخيل بن مهلهل الطائي: جاهلي وأدرك الإسلام وسماه الرسول صلى الله عليه وسلم زيد الخير.

205 ـ همع الهوامع 2/ 361، النحو الوافي 2/ 490، 507.

206 ـ انظر معجم الصواب اللغوي ص 569.

207 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / فاز.

وفي المعجم الوسيط[208]: انْتَهَبَ الشيءَ: أخذه، وانْتَهَبَ الفرسُ الشَّوْط: فاز فيه.

ولذلك نستطيع أن نقول: فاز في / فاز بـ: بمعنى: غلب، ظفِر، نجح.

تَمَكَّنَ:

تَمَكَّنَ من الشيءِ واسْتَمْكَنَ: ظَفِر[209]، قال الجوهري210: مَكَّنَهُ الله من الشيء تَمْكِيناً و أَمْكَنَهُ منه بمعنى، و اسْتَمْكَنَ الرجل من الشيء و تَمَكَّنَ منه بمعنى، وفي المصباح[211]: وَمَكَّنْتُهُ مِنْ الشَّيْءِ تَمْكِينًا جَعَلْتُ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا وَقُدْرَةً فَتَمَكَّنَ مِنْهُ، وَاسْتَمْكَنَ قَدَرَ عَلَيْهِ.

وفي المعجم الوسيط[212]: تَمَكَّنَ المكانَ وبه: استقر فيه ورسخ، وتمكن عند الناس:علا شأنه.

مما سبق يتضح أن الفعل (تَمَكَّن) فعل خماسي متعدي ولازم، ويتعدى بحرف الجر"من"، ويكون بمعنى: قدر عليه أو ظفر به، ففي تفسير القرطبي[213]: "وطول الأمل داء عضال ومرض مزمن، ومتى تمكن من القلب فسد مزاجه واشتد علاجه"، وبـ "الباء"، ويكون بمعنى: استقر فيه ورسخ يقال: "تَمَكَّنَ الْمُهَاجِرُ بِالبِلاَدِ": اِسْتَقَرَّ بِهَا. و"تَمَكَّنَ البِلاَدَ".[214]

وقد ورد الفعل (تَمَكَّنَ) في الاستخدام الصحيح متعديا بحرف الجر في بمعنى: رسخ واستقر، ففي اللسان[215]: سُمي موضع الطير مَكِنةً لتمَكُّنه فيه، ويقال: رسخ العلم في قلبه: تمكن فيه[216]، قال ذو الرمة [217]:

208 ـ المعجم الوسيط / ذهب.

209 ـ لسان العرب / مكن.

210 ـ الصحاح / مكن، وانظر أساس البلاغة / مكن.

211 ـ المصباح المنير / مكن.

212 ـ المعجم الوسيط / مكن، وانظر معجم الأفعال المتعدية بحرف / مكن .

213 ـ تفسير القرطبي 10/ 3، وفي روح المعاني 11/ 399: "إن الرجل كان في غيظ شديد من تكذيبهم الرسل وتوعدهم إياهم فانتهز الفرصة للانتقام فلما تمكن من تهديدهم أوقع".

214 ـ المعجم الغني / تمكن.

215 ـ لسان العرب / مكن.

216 ـ المعجم الوسيط / رسخ، جاء في البحر المحيط 19/ 251:" { إِنَّ اللهَّ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} فاطر/ 30، فلا يخفى عليه ما تنطوي عليه الصدور من المضمرات، وكان يعلم من الكافر أنه تمكن الكفر في قلبه".

عَطَاءُ فَتى تَمَكّن في المَعَالي *** فأعْرَضَ في المكارمِ واسْتَطَالا

وجاء في روح المعاني: "على أن أرض مصر بعد أن فتحت في زمن داود عليه السلام لم يكن لبني إسرائيل تمكن فيها واستقرار وإنما كان ملك وتصرف وكان التمكن في الأرض المقدسة"[218].

وقد جاء الفعل (تَمَكَّنَ) في لغة الصحافة متعديا بحرف الجر"في"، قال الكاتب: "ولم تتمكن إدارة أوباما في تحديد العنصر القوي المسيطر على الساحة بعد 25 يناير"[219].

وأعتقد أن الكاتب هنا أراد: ولم تتمكن إدارة أوباما من، فأبدل (في) بـ (من)، وهذا خطأ؛ لأن الفعل (تَمَكَّنَ) كما ذكرنا يختلف معناه على حسب الحرف الذي يليه.

7: تعدية الأفعال بحرف الجر(من) بدلا من حرف الجر (عن) :

صدر:

الصَّدْرُ: أعْلَى مُقَدَّمِ كُلِّ شيءٍ وأولُه، وكلُّ ما واجَهَكَ، الصَّدْرُ: الرُّجُوعُ صَدَرَ يَصْدُرُ بالضَّمّ ويَصدِرُ بالكَسْر صُدُوراً وصَدْراً، قال أبو عُبَيْد: صَدَرتُ عن البِلادِ وعن الماءِ صَدَراً وهو الاسمُ فإن أَرَدْتَ المصدَرَ جَزَمْتَ الدالَ، وقال اللَّيْثُ: الصَّدَرُ: الانْصِرافُ عن الوِرْدِ وعن كُلِّ أَمْر[220].

وصَدَر الأمرُ صَدْراً، وصُدُوراً: وقَع وتقرَّر[221]، يقال: صَدَرَ قَانُونٌ جَدِيدٌ، صَدَرَ الْحُكْمُ الْمُنْتَظَرُ فِي القَضِيَّةِ[222]، وصَدَر الشيءُ عن غيره: نَشَأَ ونَتَج [223]، يقال، لَمْ يَصْدُرْ عَنِّي كَلاَمٌ يُسِيءُ إِلَيْهِ: لَمْ يَبْدُرْ، صَدَرَ عَنْ خَطِيئِهِ عَوَاقِبُ وَخِيمَةٌ: نَشَأَ، نَتَجَ عَنْهُ[224]، وصَدَرَ إِلَى الْمَكَانِ: اِنْتَهَى إِلَيْهِ، صَارَ إِلَيْهِ [225].

217 ـ روح المعاني 8/ 110.

218 ـ روح المعاني 5/ 37.

219 ـ الجمهورية 20/ 7/ 2013، ص13، مدبولي عثمان.

220 ـ الصحاح / صدر، أساس البلاغة / صدر، مقاييس اللغة / صدر، المصباح المنير / صدر، القاموس المحيط / صدر، لسان العرب / صدر، تاج العروس / صدر.

221 ـ المعجم الوسيط / صدر، محيط المحيط / صدر.

222 ـ معجم الغني / صدر.

223 ـ المعجم الوسيط / صدر، محيط المحيط / صدر.

224 ـ معجم الغني / صدر.

225 ـ المعجم الوسيط / صدر، معجم الغني / صدر.

ممّاَ سبق يتضح أن الفعل: (صَدَرَ) إذا تعدى بحرف الجر (عن) كان معناه: رَجَعَ وانصَرَف، أو نَشَأَ ونَتَجَ عنه، وهذا هو الاستعمال الفصيح، ولكن جاء في لغة الصحافة متعديا بحرف الجر (من)، قال الكاتب: ".....والتصريحات الأخيرة التي صدرت من الفريق أول عبد الفتاح السيسي"[226].

وقد أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض. ومجيء "من" بدلاً من "عن" كثير في الاستعمال الفصيح[227]، كما في قوله تعالى: (يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ)[228]، أي: عن هذا، وقوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ)[229]، أي: عن ذكر الله، واشتراك الحرفين في بعض المعاني كالتعليل والمجاوزة، وهما من المعاني الأساسية للحرف "عن"[230]، ممّا يسوِّغ قبول النيابة.

ولذلك ذكر الدكتور أحمد مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة[231]: صدَر عن موقفه ارتياحٌ بين أصدقائه / صدَر من موقفه ارتياحٌ بين أصدقائه: نشأ ونتج عنه ذلك، صدَر منه عملٌ ما: فعله.

وفي معجم الغني[232]: صَدَرَ مِنَ الشَّيْءِ: بَرَزَ، لَمْ يَصْدُرْ عَنِّي كَلاَمٌ يُسِيءُ إِلَيْهِ: لَمْ يَبْدُر، صَدَرَ مِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقَّعاً.

نجـــح:

النجحُ والنَّجاح: الظفر بالشيء والفوز به، وقد نجحت حاجتي ونجحها الله، وأنجحها: أسعفني بإدراكها، وقد أنجَحتُ حاجته إذا قضيتها له، أنجح الله حاجته، قضاها، وتنَجَّحَتُ الحاجةَ واستنجحتها، تنجزتها، ونجحت فها[233]، ويقال: نجح أمر فلان: أي تيسر وسهل فهو ناجح، وربما قيل: نجح فلان في أمره وحاجته إذا فاز بها وظفر[234].

226 ـ الجمهورية 22/ 7/ 2013، ص13، هشام عبد العليم.

227 ـ همع الهوامع 2/ 378، والأزهية في علم الحروف ص282.

228 ـ الأنبياء/ 97.

229 ـ الزمر/ 22.

230 ـ النحو الوافي 2/ 463.

231 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة / صدر.

232 ـ معجم الغني / صدر.

233ـ انظر هذا الفعل في المعاجم الآتية: الصحاح 1/ نجح، المحكم والمحيط الأعظم 3/ نجح، أساس البلاغة 2/ نجح، المصباح المنير 2/ نجح، القاموس المحيط 1/ نجح، لسان العرب 14/ نجح، تاج العروس 2/ نجح.

234 ـ انظر محيط المحيط/ نجح.

فالفعل لازم، ويتعدى إلى المفعول إما بـالهمز أو بالتـضعيف أو بحـرف الجـر (في)، ولا يتعـدى بنفـسه، وقـد استخدم كذلك في لغة الصحافة، نحو:

* "نجحت الثورة في أن تلهم شعوباً عديدة كانت تناضل من أجل التحرر"[235].

ولكن جاء في بعض استعمالاته في لغة الصحافة مخالفاً لما ذهب إليه علماء اللغة، حيث استخدم متعدياً بحـرف الجر (من)، نحو:

* "نجحت مديرية أمن أسيوط من ضبط شخصين قاما باختطاف طفل"[236].

* "..... حيث نجح خبراء المفرقعات والحماية المدنية من إبطال مفعولها قبل تفجيرها"[237]

وهذا خطأ في استعمال الفعل.

8 ـ تعدية الفعل بحرف الجر (على) بدلاً (من) وحرف الجر (إلى) :

ركن :

رَكِنَ إلى الشيءِ ورَكَنَ يَرْكَنُ ويَركُنُ رَكْناً ورُكوناً: أَي مال إليه وسكن واطمأَنَّ إليه واعتمد عليـه ووثـق بـه، قال تعالى: "وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ"[238]، ورَكِنَ إلى الدنيا إذا مال إليها، ركَن ظهـرَه إلى الحـائط: أمالـه إليه وأسنده عليه[239] ، ورَكِنَ في المنزل يَركَنُ رَكْناً: وأقام به فلم يفارقه.[240]

235 ـ الأهرام 8/ 7/ 2002، ص15، سامي متولي، ثورة يوليو رمز النضال الوطني.

236 ـ الجمهورية 22/ 7/ 2013، ص14.

237 ـ الأخبار 6/ 8/ 2013، ص3، إبطال مفعول قنبلة.

238 ـ هود / 113.

239 ـ لسان العرب / ركن ، الصحاح في اللغة / ركن، مقاييس اللغة / ركن، القاموس المحيط / ركن، المعجم الوسيط / ركن، محيط المحيط / ركن، معجم اللغة العربية المعاصرة / ركن، وقال بعضهم: رَكَنَ يَرْكَن، بفتح الكاف في الماضي والآتي، وهو نادر؛ قال الجوهري: وهو على الجمع بين اللغتين. قال كراع: رَكِنَ يَرْكَنُ، وهو نادر أَيضاً، ونظيره فَضِلَ يَفْضُل وحَضِرَ يَحْضُر ونَعِمَ يَنْعُم؛ وفي التنزيل العزيز: ولا تَرْكَنُوا إلى الذين ظلموا؛ قرئ بفتح الكاف من رَكِنَ يَرْكَنُ رُكوناً إذا مال إلى الشيء واطمأَنَّ إليه، ولغة أُخرى رَكَنَ يَرْكُنُ، وليست بفصيحة.

240 ـ لسان العرب / ركن، المعجم الوسيط / ركن.

فالفعل (رَكَنَ) في الاستعمال الفصيح يتعدى بحرف الجر (إلى)، ولكن ورد في لغة الصحافة تعدية هذا الفعل بحرف الجر (على)، قال الكاتب: "إنه الدرع الأخير الذي تركن عليه الدولة المصرية لمواجهة جميع التهديدات"[241].

ولكن أجاز اللغويون نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض، فأجازوا أن تحل (إلى) محل (على)، و(على) محل (إلى)[242] كما أجازوا تضمين فعل معنى فعل آخر فيتعدى تعديته[243]؛ ومن ثَمَّ يكون تصحيح هذا المثال على تضمين "رَكَن" معنى الفعل "اعتمد" المتعدّي بـ "على"[244].

وقد بسط اللغويون الحديث عن هذه المسألة (نيابة حروف الجر عن بعضها) في كتبهم فأجازها قوم، أكثرهم الكوفيون، ومنعها قوم، أكثرهم البصريون[245]، فقال الكوفيون في الأفعال التي تعدت بحرف جر لم يشتهر تعديها بها: إن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض وضعاً وقياساً، وغاية الأمر أن بعضها يكثر استعماله، وبعضها يقل، فيوهم وضع ذي المعنى القليل الاستعمال موضع الكثير أن هناك معنيين اشتمل عليهما الفعل المتعدي، فلا تجوّز على قولهم ولا توسع[246].

وأعجب مذهبهم هذا أكثر النحاة، ومنهم ابن السيد البطليوسي في شرحه لأدب الكاتب إذ قال: "إن منع نيابة بعض الحروف عن بعض يستلزم تعسفاً في التأويل، لكثير ما ورد في هذا الباب"[247]، وقال[248]: "ولم أر فيه تأويلاً للبصريين أحسن من قول ذكره ابن جني في كتاب الخصائص[249]، وأنا أورده في هذا الموضع، وأعضد بها يشاكله من الاحتجاج المقنع إن شاء الله تعالى: اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف جر، والثاني بحرف جر آخر، فإن العرب قد تتسع، فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه مجازاً، وإيذاناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك

241 ـ الأهرام 16/ 4/ 2013، ص11، جميل عفيفي.

242 ـ اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه 2/ 349.

243 ـ المصباح المنير/ طرح.

244 ـ انظر الصحاح / عمد، لسان العرب / عمد.

245 ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب 1/ 338.

246 ـ مجلة مجمع اللغة العربية 1/ 191.

247 ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب 1/ 338.

248 ـ السابق 1/ 339 وما بعدها.

249 ـ انظر الخصائص لابن جني 2/ 205.

الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه، ... ومن ذلك قوله تعالى: "أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىَ نِسَآئِكُمْ"[250]، وأنت لا تقول: رفثت إلى المرأة، إنما تقول: رفث بها، أو رفث معها، ولكن لما كان الرفث بمعنى الإفضاء، وكان الإفضاء يتعدى بإلى، كقولك: أفضى إلى الشيء، أجرى الرفث مجراه لفظاً لموافقته له معنى، ومنه قوله تعالى: "وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىَ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوَاْ إِنَّا مَعَكُمْ"[251]، فأصل خلا يتعدى بالباء، يقال: خلوت بفلان، فضمن هنا الإنهاء أو الإفضاء، فعدى إلى، ويحمل على هذا أيضاً قول القحيف العقيلي:[252]

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ❊❊❊ لَعمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

أراد عني، وإنما عدّى فيه رضي بـ (على) لأن الرضا بمعنى الإقبال، وقولك أقبلت عليه بودي، بمعنى رضيت عنه، قال أبو عبيدة: إنما ساغ هذا لأن معناه: أقبلت[253]، وكان الكسائي يقول: حملة على ضده، وهو سخطت، لأن العرب قد تحمل الشيء على ضده، كما تجعله على نظيره، وقد سلك سيبويه هذا الطريق في المصادر كثيراً، فقال: قالوا: كذا كما قالوا كذا، وأحدهما ضد الآخر[254]، وغير ذلك كثير في القرآن الكريم وكلام العرب شعره ونثره[255].

وقد وضع ابن هشام جزءاً كبيراً من كتابه مغني اللبيب في تعدد معاني الحروف اللغوية، وعرض فيه لحروف الجر عرضاً مفصلاً مبيناً بياناً وافياً تعدد معانيها وتبادلها مواضع بعضها بعضاً، فالباء الجارة مثلاً يذكر لها أربعة عشر معنى، ويذكر أنها تأتي بمعنى في وبمعنى عن، وبمعنى على وبمعنى من وبمعنى إلى[256].

250 ـ سورة البقرة/ 187.

251 ـ سورة البقرة/ 14.

252ـ البيت للقحيف العقيلي في الخصائص 2/ 207، وأدب الكاتب، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب 1/ 338، 340، 2/ 706، وخزانة الأدب 10/ 132، 133، ومغنى اللبيب 1/ 284، وشرح التصريح 1/ 651، والأزهية 277، ولسان العرب 5/ رضي.

253 ـ شرح التصريح 1/ 651.

254 ـ الخصائص 2/ 207.

255 ـ انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص331 باب دخول بعض الصفات مكان بعض حيث عرض في هذا الباب لنيابة حروف الجر عن بعضها وعرض كثير من الأمثلة وانظر كذلك الاقتضاب في شرح أدب الكتاب 1/ 338 وما بعدها، والخصائص 2/ 205 وما بعدها.

256 ـ انظر مغني اللبيب لابن هشام، 1/ 19: 368.

الخاتمة

لم تعرف اللغة العربية عبر تاريخها الطويل ما تعرفه اليوم من سرعـة في النمـو وانـدفاع في التطـور ومـسايرة المتغيرات، بحكم عوامل كثيرة ونتيجة لأسباب متعددة، لعل أقواها تأثيرا، النفوذ الواسع الذي تمتلكه وتمارسـه وسـائل الإعلام، والذي بلغ الدرجة العليا في التأثير على المجتمع، في قيمه ومبادئه، في ثقافته ولغته.

ونتيجة لذلك أضحى مستقبل اللغة العربية يشكل ظاهرة جديرة بالتأمل، فبحكم واقع لغة صـحافتنا التـي تفشت أخطاء اللغة بصورة واضحة بين فقراتها، وبحكم التأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام في المجتمع بـصورة عامـة، فإن الوضع أصبح ينذر بخطر محدق على اللغة العربية، والتي هي رمز عزتنا وكرامتنا، ومن هنا يصبح من الأهمية بمكان وضع خطة علمية جادة تستهدف تقويم المعوج وتصحيح اللسان.

وإسهاما منا في ذلك قمت بعرض بعض الاختلافات في تعدي الفعل ولزومه في الـصحافة المـصرية قاصـدا التنبيه على وجود الظاهرة وانتشارها، وداعيا المهتمين بالعربية مؤسسات وأفراد إلى سرعة القيام بواجبهم للحفاظ عـلى لغتنا، فإن الإعلام سلاح ذو حدين، فإن كان على المستوى المطلوب لغة وأداء أصبح مدرسة لتعليم العربية ونشرها، أمـا إذا تردى إلى مستوى الاستهانة باللغة العربية فإن ذلك مما يهدم اللغة.

مصادر مادة البحث

الأخبـــــار	جريدة يومية قومية مصرية تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم.
الأهـــــرام	جريدة يومية قومية مصرية تصدر عن مؤسسة الأهرام.
الجمهوريـــة	جريدة يومية قومية مصرية تصدر عن دار التحرير للطبع والنشر.
الشروق المصرية	جريدة يومية مصرية تصدر الشركة المصرية للنشر العربي والدولي.
المصري اليوم	جريدة يومية مصرية تصدر عن مؤسسة المصري للصحافة والطباعة.

المراجع

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي، المتوفي سنة 521هـ، ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1999م.

الإيضاح العضـــدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق/ حسن الشاذلي فرهود، مط دار التأليف، القاهرة، 1969م.

الأزهية في علم الحروف، تأليف / علي بن محمد النحوي الهروي، ت. عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1982م.

الأشباه والنظائر في النحو، للشيخ جلال الدين السيوطي، المتوفي سنة 911هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الأفعـــــال، السرقسطي، ت. د/ حسين محمد محمد شرف، مراجعة د/ محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والنشر، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة 2002م.

الأفعـــــال، لابن القطاع المتوفي سنة 515هـ ت. / إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى 2003م.

الألفاظ والأساليب، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، أعد المادة محمد شوقي أمين، مصطفى حجازي.

البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان المتوفي سنة 754، طبع بعناية صدقي محمد جميل، المكتب التجارية، مكة المكرمة 1992م.

الحجة للقراء السبعة، لأبي على الفارسي المتوفي سنة 377هـ، ت. كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 2001م.

الخصائـــص، لابن جني المتوفي سنة 392هـ، ت / عبدالحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

الرائد معجم لغوي عصري، تأليف: جبران مسعود دار العلم للملايين الطبعة السابعة ١٩٩٢.

السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت د./ شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط الثالثة 1988م.

الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري المتوفي 392هـ، ت. د/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1999م.

القاموس المحيـــط، الفيروزآبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الثانية 2000م.

القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب، من 1934 إلى 1987، أعدها وراجعها/ محمد شوقي أمين، إبراهيم الترزي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1989م.

الكتـــــاب، سيبويه، ت / عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة.

اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، د. عبد الفتاح سليم دار المعارف الطبعة الأولي ١٩٨٩.

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير المتوفي سنة 637هـ، ت/ الشيخ كامل عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1998م .

المحتســــــب، في تبيين وجوه شواذالقراءات والإيضاح عنها لابن جني، ت/ على النجدي ناصف، د/ عبدالحليم النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة 1994م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، للعلامة / أحمد الفيومي، المتوفي سنة 770هـ، المط الأميرية، بالقاهرة، الطابعة الرابعة 1921م.

المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، صنفه د/ على توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، دار الأمل، ط الثانية 1414هـ/ 1993م.

المعجم الوسيــــط، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1985م.

المقتضــــــب، للمبرد المتوفي سنة 285هـ، ت/ محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة 1994م

المنجد في اللغة، أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي عالم الكتب، القاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٨.

النحو الوافـــي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط السابعة.

أدب الكاتب، لابن قتيبة المتوفي سنة 276هـ، ت/ على فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1988م.

أساس البلاغـــة، الزمخشري، المتوفي سنة 538 هـ، ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، 1998م.

أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، عباس محمود العقاد، دار المعارف، القاهرة، ط السادسة 1988م.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري المتوفي سنة 761هـ، ت. د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1997م.

تاج العـــروس، للإمام اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي، دار صادر، بيروت.

تفسير الكشـــاف، الزمخشري، المتوفي سنة 538هـ، ت / محمد عبدالسلام شاهين، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1995م.

خزانة الأدب ولب لباب العرب، البغدادي المتوفي سنة 1093هـ، ت / عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الثانية 1981م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي المتوفي 1270هـ، ت/ على عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 2001م.

شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للشيخ خالد الأزهري المتوفي سنة 905، ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 2000م.

شرح المفصـــل، لابن يعيش المتوفي سنة 643هـ، مكتبة المتنبي، القاهرة.

شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري 799هـ، ت. د/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ط الأولى1996م.

صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي المتوفي سنة 821هـ، ت. محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

غريب الحديـــث.، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفي سنة 224هـ، ت. د/ محسن محمد محمد شرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1994م.

قل ولا تقل، د/ مصطفى جواد، دار المدى للثقافة والنشر ٢٠٠١.

كشاف اصطلاحات الفنون، التهاوني المتوفي سنة 1158م، ت. أحمد حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1998م.

لسان العـــــرب، لابن منظور المتوفي سنة 711هـ، ت. محمد الصاوي العبيدي، أمين محمد عبدالوهاب، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط الثالثة 1999م.

مجاز القـرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفي سنة 210هـ، ت/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

محيط المحيـــط، المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان 1983م.

معجم الأخطاء الشائعة ، محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت.

معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني مكتبة لبنان الطبعة الأولى ١٩٨٤.

معجم الأفعال المتعدية بحرف ، تأليف محمد بن محمد الأحمدي، دار العلم للملايين الطبعة الأولى ١٩٧٩.

معجم الخطأ والصواب في اللغة ، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٩٨٣.

معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ، د. أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى عالم الكتب ٢٠٠٨.

معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، ٢٠١٣.

معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب الطبعة الأولى ٢٠٠٨.

معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة، شامل الشاهين، دار غار حراء.

معجم النفائس الكبير، تأليف جماعة من المختصين إشراف أحمد أبو حاقة دار النفائس.

معجم أمهات الأفعال معانيها وأوجه استعمالها، أحمد عبد الوهاب بكير دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٩٧.

معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، هلا أمون، دار القلم.

معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، المتوفي سنة 503هـ، ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى 1997م.

مقاييس اللغـــــة، لابن فارس المتوفي سنة 395هـ، ت. عبدالسلام هارون دار الجيل 1999م.

نظرات في الفعل وتقسيماته في النحو العربي، د/ أميرة على توفيق، مطبعة السعادة، 1981م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي المتوفي سنة 911هـ، ت. د/ عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

LATİN HARFLERİYLE KAYNAKÇA

İbn Sîde el-Batalyevsî (v. 531) el-Iktizâb fi Şerhi Edebi'l-Kuttâb, Yay. Haz. Bâsil 'Uyûn es-Sûd, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1999, 1. bsk.

Ebû Ali el-Firâsî, el-Îzâh el-'Azudî, thk. Hasen eş-Şâzilî Ferhûd, Dâru't-Te'lîf, Kahire-1969.

Ali b. Muhammed en-Nahvî el-Herevî, el-Uzhiyye fî 'İlmi'l-Hurûf, Yay. Haz. Abdulmu'în el-Muluhî, Mecma'u'l-Luğa el-'Arabiyye, Dimaşk-1982.

Celâluddin es-Suyûtî (v. 911), eş-Eşbâh ve'n-Nazâir fi'n-Nahv, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut.

es-Serakustî, el-Ef'âl, Yay. Haz. Hüseyin Muhammed Mahmud Şeref, Muhammed Mehdî 'Allâm, Muessesetu Dâri'ş-Şa'bi li's-Sahâfe ve'n-Neşr, Menşûrâtu Mecma'i'l-Luğa el-'Arabiyye, Kahire-2002.

İbnu'l-Kattâ' (v. 515), el-Ef'âl, Yay. Haz. İbrahim Şemsuddîn, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-2003, 1. bsk.

el-Elfâz ve'l-Esâlîb, Menşûrâtu Mecma'i'l-Luğa el-'Arabiyye, Kahire, Yay. Haz. Muhammed Şevkî Emîn, Mustafa Hicâzî.

Ebu Hayân (v. 574), el-Bahru'l-Muhît fi't-Tefsîr, Yay. Haz. Sıdkı Muhammed Cemîl, el-Mektebetu't-Ticâriyye, Mektebetu'l-Mekreme, 1992.

Ebû Ali el-Fârisî (v. 377), el-Hucce li'l-Kurrâi'-s-Seb'a, Yay. Haz. Kâmil Mustafa el-Hindâvî, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-2001, 1. bsk.

İbn Cinnî (v. 392), el-Hasâis, Yay. Haz. Abdulhakîm b. Muhammed, el-Mektebetu't-Tevfîkıyye, Kahire.

er-Râid Mu'cem Luğaviyy 'Asriyy, Cubrân Mes'ûd, Dâru'l-'İlm li'l-Melâyîn, 1992, 7. Bsk.

İbn Mucâhid, es-Seb'a fi'l-Kırâ'ât, Yay. Haz. Şevkî Zayf, Dâru'l-Ma'ârif, Kahire-1988, 3. Bsk.

el-Cevherî (v. 392), es-Sıhâh Tâcu'l-Luğa ve Sıhâhu'l-'Arabiyye, Yay. Haz. İmîl Yakûb, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1999, 1. bsk.

el-Fîrûzâbâdî, el-Kâmûsu'l-Muhît, Dâru İhyâi't-Turâsi'l-'Arabî, Beyrut-2000, 2. Bsk.

el-Karârât el-Mecma'iyye fi'l-Elfâz ve'l-Esâlîb min 1934 ilâ 1987, Yay. Haz. Muhammed Şevkî Emîn, İbrahim et-Terzî, Mecma'u'l-Luğa el-'Arabiyye, Kahire-1989.

Sibeveyhi, el-Kitâb, Yay. Haz. Abdusselam Muhammed Harun, Mektebetu'l-Hâncî, Kahire.

Abdulfettâh Selîm, el-Lahn fi'l-Luğa Mezâhiruhu ve Makâyîsuhu, Dâru'l-Ma'ârif, Kahire-1989, 1. Bsk.

İbnu'l-Esîr (v. 637), el-Meselu's-Sâir fî Edebi'l-Kâtib ve'ş-Şâ'ir, Yay. Haz. Kâmil 'Uveyza, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1998, 1. bsk.

İbn Cinnî (v. 392), el-Muhteseb fî Tebyîni Vucûhi Şevâzzi'l-Kırâ'ât ve'l-Îzâh 'anhâ, Yay. Haz. Ali en-Necdî Nâsıf, Abdulhalîm en-Neccâr, el-Meclisu'l-A'lâ li'ş-Şu'ûni'l-İslâmiyye, Kahire-1994.

Ahmed el-Feyyûmî (v. 770), el-Mısbâhu'l-Munîr fî Ğarîbi'ş-Şerhi'l-Kebîr li'r-Râfi'î, el-Matba'atu'l-Emîriyye, Kahire-1921, 4. Bsk.

el-Mu'cemu'l-Vâfî, Yay. Haz. Ali Tevfîk el-Ahmed, Yusuf Cemîl ez-Za'bî, Dâru'l-Emel, 1414/1993, 2. Bsk.

el-Mu'cemu'l-Vasîd, Menşûratu Mecma'i'l-Luğa el-'Arabiyye, Kahire-1985.

el-Muberred (v. 285), el-Muktezab, Yay. Haz. Muhammed Abdulhâlık 'Uzayme, el-Meclisu'l-A'lâ li'ş-Şu'ûni'l-İslâmiyye, Kahire-1994.

Ebu'l-Hasen Ali b. el-Hasen el-Henâî, el-Muncid fi'l-Luğa, 'Âlemu'l-Kutub, Kahire-1988, 2. Bsk.

Abbas Hasen, en-Nahvu'l-Vâfî, Dâru'l-Ma'ârif, Kahire, 7. Bsk.

İbn Kuteybe (v. 276), Edebu'l-Kâtib, Yay. Haz. Ali Fâ'ûr, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1988, 1. bsk.

ez-Zemahşerî (v. 538), Esâsu'l-Belâğa, Yay. Haz. Muhammed Bâsil 'Uyûn es-Sûd, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1998, 1. bsk.

Abbas Mahmud el-'Akkâd, Eştât Mucteme'ât fi'l-Luğa ve'l-Edeb, Dâru'l-Ma'ârif, Kahire-1988, 7. Bsk.

İbn Hişâm el-Ensârî (v. 761), Evzahu'l-Mesâlik ilâ Elfiyyeti İbn Mâlik, Yay. Haz. İmîl Bedîl Yakub, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1997, 1. bsk.

Muhammed Murtazâ ez-Zebîdî, Tâcu'l-'Arûs, Dâru Sâdır, Beyrut.

ez-Zemahşerî (v. 538), Tefsîru'l-Keşşâf, Yay. Haz. Muhammed Abdusselam Şâhîn, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1995, 1. bsk.

el-Bağdâdî (v. 1093), Hızânetu'l-Edeb ve Lubbu Lubâbi'l-'Arab, thk. Abdusselam Muhammed Harun, Mektebetu'l-Hâncî, Kahire-1981, 2. Bsk.

Muhammed Şukrî el-Âlûsî el-Bağdâdî (v. 1270), Rûhu'l-Me'ânî fî Tefsîri'l-Kur'âni'l-'Azîm ve's-Seb'i'l-Mesânî, thk. Ali Abdulbârî 'Atıyye, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-2001, 1. bsk.

Hâlid el-Ezherî (v. 905), Şerhu't-Tasrîh 'alâ't-Tevzîh ev et-Tasrîh bi Mazmûni't-Tevzîh fi'n-Nahv, thk. , Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-2000, 1. bsk.Muhammed Bâsil 'Uyûn es-Sûd,

İbn Ya'îş (v. 643), Şerhu'l-Mufassal, Mektebetu'l-Mutenebbî, Kahire.

İbn Hişâm el-Ensârî (v. 799), Şerhu Şuzûri'z-Zeheb, thk. İmîl Yakub, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1996, 1. bsk.

el-Kalkaşendî, Subhu'l-A'şâ fî Sınâ'ti'l-İnşâ, thk. Muhammed Huseyn Şemsuddîn, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut.

Ebû 'Ubeyd el-Kâsim b. Sellam el-Herevî (v. 224), Ğarîbu'l-Hadîs, thk. Muhsin Muhammed Muhammed Şeref, Mecma'u'l-Luğa el-'Arabiyye, Kahire-1994.

Mustafa Cevvâd, Kul ve lâ Tekul, Dâru'l-Medâ li's-Sekâfe ve'n-Neşr, 2001.

et-Tehânevî (v. 1158), Keşşâfu Istılâhâti'l-Funûn, thk. Ahmed Huseyn, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1998, 1. bsk.

İbn Manzûr (v. 711), Lisânu'l-'Arab, thk. Muhammed es-Sâvî el-'Ubeydî, Emîn Muhammed Abdulvehhâb, Dâru İhyâi't-Turâsi'l-'Arabî, Beyrut-1999, 3. Bsk.

Ebû Ubeyde Ma'mer b. el-Musenî et-Teymî (v. 210), Mecâzu'l-Kur'ân, thk. Muhammed Fuad Sezgin, Mektebetu'l-Hâncî, Kahire.

Butrus el-Bustânî, Muhît'l-Muhît, Mektebetu Lubnân, 1983.

Muhammed el-'Adnân, Mu'cemu'l-Ahtâi'ş-Şâi'a, Mektebetu Lubnân, Beyrut.

Muhammed el-'Adnân, Mu'cemu'l-Ağlâtı'l-Luğaviyye el-Mu'âsıra, Mektebetu Lubnân, 1984, 1. Bsk.

Muhammed b. Muhammed el-Ahmedî, Mu'cemu'l-Ef'âl el-Mute'addiye bi Harf, Dâru'l-'İlm li'l-Melâyîn, 1979, 1. Bsk.

İmîl Yakub, Mu'cemu'l-Ahtâi ve's-Savâb fi'l-Luğa, Dâru'l-'İlm li'l-Melâyîn, 1983, 1. Bsk.

Ahmed Muhtâr 'Umer, Mu'cemu's-Savâb el-Luğavî Delîlu'l-Musakkafi'l-'Arabî, 'Âlemu'l-Kutub, 2008, 1. Bsk.

Abdulğaniyy Ebu'l-'Azm, Mu'cemu'l-Ğaniyy, 2013.

Ahmed Muhtâr 'Umer, Mu'cemu'l-Luğa el-'Arabiyye el-Mu'âsıra, 'Âlemu'l-Kutub, 2008, 1. Bsk.

Şâmil eş-Şâhîn, Mu'cemu'l-Muntekâ mine'l-Hata'i ve's-Savâbi fi'l-Luğa, Dâru Ğâri Hırâ'.

Mu'cemu'n-Nefâ'is el-Kebîr, Komisyon, edt. Ahmed Ebu Hâka, Dâru'n-Nefâ'is.

Ahmed Abdulvehhâb Bekîr, Mu'cemu Ummehâti'l-Ef'âl Me'ânîhâ ve Evcuhu İsti'mâlihâ, Dâru'l-Ğarbi'l-İslâmî, 1997, 1. Bsk.

Helâ Emûn, Mu'cemu Takvîmi'l-Luğa ve Tahlîsuhâ mine'l-Ahtâi'ş-Şâi'a, Dâru'l-Kalem.

er-Râğıb el-Isfehânî (v. 503), Mu'cemu Mufredâti Elfâzı'l-Kur'âni'l-Kerîm, thk. İbrahim Şemsuddîn, Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, Beyrut-1997, 1. bsk.

İbn Fâris (v. 395), Makâyîsi'l-Luğa, Abdusselam Hârun, Dâru'l-Cîyl, 1999.

Emîre Ali Tevfîk, Nazarât fi'l-Fi'li ve Taksîmâtihâ fi'n-Nahvi'l-'Arabî, Matba'atu's-Sa'âde, 1981.

es-Suyûtî (v. 911), Hem'u'l-Hevâmi' fî Şerhi Cem'i'l-Cevâmi', thk. Abdulhamîd Hindâvî, el-Mektebetu't-Tevfîkıyye, Kahire.